الخطط البحثية لأقسام المكتبات والمعلومات
دراسة مسحية مقارنة مع التوجهات البحثية العالمية

د. عماد عيسى صالح محمد
مدرس المكتبات والمعلومات – جامعة حلوان
emad.saleh2@gmail.com

تمهيد:

للبحث العلمي أهمية قصوى في تقدم المجتمعات وازدهارها، وقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن مقدرة الدول على استغلال ما لديها من موارد وإمكانات مادية ومالية وبشرية إنما يتوقف على مدى ما تتمتع به هذه الدول من إمكانات في مجالات التخطيط والبحث.

لا تهدف المؤسسات الجامعية إلى إعداد طلابها لممارسة مهن معينة فحسب، وإنما تمنحهم المعرفة المرتبطة بهذه المهن من حيث عملياتها الأساسية ومبادئها ومناهج التحليل المستخدمة فيها، وتتحدد مهمة الجامعة في عمليتين هامتين هما: الحصول على المعرفة وتداولها؛ وترتبط العملية الأولى بكل المناشط التي تهدف إلى اكتساب المعرفة والتي يأتي في مقدمتها النشاط التدريسي والنشاط البحثي، و تضم العملية الثانية كل المناشط التي تهدف إما إلى نقل المعرفة عبر الأجيال أو نقلها خارج أسوار الجامعة للإستفادة منها في الحياة العملية[1].

إن أول ما تتطلبه صياغة الأطر التنظيمية لتطوير البحث العلمي هي معرفة القصد من البحث العلمي والذي يمكن إجماله في أنه يهدف إلى إيجاد الحلول للمشكلات الآنية والمستقبلية والمتوقعة في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى الابتكار والإبداع في الطرق والأساليب والأدوات؛ ومن هنا تأتي أهمية وضع خطة هادفة للبحوث العلمية الواجب إنجازها على المدى القريب والبعيد كأحد أهم عوامل تطوير واقع البحث العلمي في مصر والوطن العربي، تلك الخطط التي تراعي ضمن أولوياتها الاحتياجات الآنية لمجتمع المكتبات والمعلومات في مصر، ومن ثم توجيه البحوث العلمية للجوانب التطبيقية بما يعود بالنفع على هذا المجتمع.

الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج ١٦ ، ع ٣٦ (يوليو ٢٠١١)، ص ١١٩ –١٥٤ .

ولا يوجد تعارض بين إعتماد الخطط البحثية وبين مفاهيم ومباديء الحرية الأكاديمية التي تمخضت عنها مناقشات ورشة العمل التي نظمها معهد "راؤول واليينرج"[٢] لحقوق الإنسان في السويد، والتي أشارت لتعريف الحرية الأكاديمية بأنها تعني حرية الباحثين في إجراء أبحاثهم من حيث إختيار الموضوع واستخدامهم المنهج والأدوات وتبني الأطر النظرية ونشر النتائج؛ حيث أن تلك الخطط بمثابة أُطر ضابطة تعكس رؤية الأقسام العلمية للاحتياجات البحثية وأولوياتها في فترة ما وفي سياق الخطة البحثية للجامعة التي تنتمي إليها.

هذا وقد أكد البيان الختامي لمؤتمر قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة الذي عُقد في ٢٠٠٤ حول قضايا البحث العلمي، على ضرورة إضطلاع أقسام المكتبات والمعلومات بوضع خطط بحثية مستقبلية تراعي الاحتياجات الحقيقية للمجتمع، بالإضافة إلى تحديد موضوعات البحوث ذات الأولوية في المجال، ووضع معايير موضوعية منضبطة للتمييز بين الموضوعات الصالحة لمستوى الماجستير وتلك للدكتوراه[٣].

أولا: الإطار المنهجي

١/١ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

لقد أكد محمد فتحي عبد الهادي على أهمية البحث العلمي لكونه أساس تطور مجال المكتبات والمعلومات، "والركيزة التي يرتكز عليها في بناء دعائمه، وفي تميزه عن المجالات الأخرى؛ فلا عمل بدون علم ولا تطبيق بدون نظر ولا فعل بدون فكر"[٤]. وعليه فإن الوصول إلى بحوث علمية يحتاج إلى توفير المناخ العلمي الصحيح والملائم؛ ومن ثم لابد من تحدي العقبات التي من أهمها العوائق البنيوية في الإدارة والتوجيه والتخطيط في البحوث العلمية والذي ينعكس سلبا إذا ما أسيء اختيار المشكلات التي يجب إخضاعها للبحث العلمي[٥].

ومن متطلبات الإدارة السيمة لأي مؤسسة تُعنَ بالبحث العلمي، مثل أقسام المكتبات والمعلومات، أن تعمل وفق خطط وإستراتيجيات تُحدد الاتجاهات البحثية وتُوزع الأعباء البحثية على المنتسبين إليها من الباحثين؛ بما يضمن الارتقاء بمكانة القسم ويعزيز قدراته التنافسية. ومن ثم حدد قانون تنظيم الجامعات في مصر في المادة (٥٥) مسئولية إعداد الخطة البحثية ضمن إختصاصات مجلس القسم: "١) **رسم السياسة العامة للتعليم والبحث العلمي في القسم**"، و"٥) **وضع وتنسيق خطة للبحوث وتوزيع الإشراف عليها**"، و"١٣) **متابعة تنفيذ السياسة العامة للتعليم والبحوث في القسم**"[٦].

كما ورد باللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات أن: " تتولى لجنة الدراسات العليا والبحوث بالكلية بصفة خاصة المسائل الآتية: ١) **إعداد خطة الدراسات والبحوث العلمية في الكلية بناء على اقتراحات مجالس الأقسام ومتابعة تنفيذ هذه الخطة في الأقسام المختلفة، ٥) تلقي المشكلات العلمية من الهيئات المختلفة وتوزيعها على الأقسام المختلفة بالكلية لإجراء البحوث اللازمة لحلها**"[٧]. وهو ما يؤكد أيضا

على أن إجـراء البحـوث لـيس بمعـزل عـن الاحتياجات الفعلية للمجتمـع، وأن مـشاركة أصحاب المصالح Stakeholders لها دورهـا في توجيه قضايا البحث العلمي وإشكالياته.

من هنا تأتي أولى ملاحظات مشكلة الدراسة حيث أنه بحكم عمل الباحث بوحـدة ضـمان الجودة بكلية الآداب لاحـظ أن إعـداد الخطـة البحثية لا تلق الاهتمام الكافي من قبـل الأقـسام العلمية، سواء على مستوى إعدادها وتحـديثها أو من حيث آليات تنفيذها؛ وبناء عليه برز التساؤل الرئيسي التالي:

"ما هو وضع الخطـط البحثيـة بأقـسام المكتبات والمعلومات في مصر"؟

ثم تلى ذلك عدد من الشواهد الأخرى الـتي أدت جميعها إلى بلورت مشكلة الدراسة، وهي:

١ - في ظل نظم الجودة والإعتمـاد لمؤسـسات التعليم العالي في مـصر لا يمكـن أن تخلـو الخطط الاستراتيجية للكليات من بند يتعلـق بالخطة البحثية للكلية وأقسامها بما يتناسـب مع استراتيجيات الجامعة وخطتها البحثيـة، وهو الأمر الذي أجبر الأقسام العلمية التي لم تتبنى خططاً بحثية من قبل أن تقوم بإعدادها، حتى وإن كانت مجـرد سـرد للقطاعـات الموضوعية المقترح دراستها.

٢- زيادة ملحوظة في تكرار الرسـائل الجامعيـة المسجلة بأقـسام المكتبـات والمعلومـات، وصلت إلى الحد الذي دفع مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بجامعة القاهرة إلى عقد حلقة نقاشية في مارس ٢٠١٠ حول أساليب الحد من تكـرار الموضـوعات المـسجلة بأطروحات الماجستير والدكتوراه، حيـث أكدت المناقشات التي دارت إلى أن غيـاب الخطط البحثية بأقسام المكتبات والمعلومـات من أهم مسببات تلك الظاهرة.

٣ - اعتدنا في السنوات الثلاثة الأخـيرة إلحـاح طلاب الدراسات العليا في طلب موضوعات بحثية من هيئة التدريس بالأقـسام العلميـة، وبالرغم من أن أسباب هذه الظاهرة متشعبة إلا أن إحدها يكمن في غياب الإطار البحثي الذي يوجه الباحثين في إختيار موضوعاتهم.

٤ - التصريح العلني لمـدير إحـدى الـشركات التجارية في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبـات والمعلومات بالمغرب(*) أنه علـى إسـتعداد لتمويل عدد من الرسائل الجامعية لدراسـة الجوانب الفنية والتقنية بمؤسسته، مما يعكس رغبة وإدراك لأهمية البحث العلمي.

على الطرف الآخر أشـارت العديـد مـن الدراسات العربية التي تناولت إشكاليات ومعوقات البحث العلمي في الوطن العربي إلى أن عدم وجود قوائم تتضمن موضوعات للبحوث العلمية المطلوبة مرتبة وفق سلم أولويات وطني هي مـن ضـمن المشكلات الرئيسية للبحـث العلمـي، وبمـا أن

(*) المؤتمر العشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تحت عنوان "نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية"، الدار البيضاء ــ المغرب، ٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٩.

تخصص المكتبات والمعلومات كتخصص أكاديمي يقع في إطار المنظومة الكلية للبحث العلمي بالتالي فهو ليس بمنأى عن تلك المشكلات والمعوقات، وهو ما يؤكده محمد فتحي عبد الهادي[٨] من أنه حتى يناير ٢٠٠٤ **"لا يوجد قسم أكاديمي يضع خطة خمسية مثلا للبحوث المطلوبة والتي يشغّل فيها طلاب الماجستير والدكتوراه، لتناول قضايا ومشكلات دقيقة في بيئة العمل"**.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة وتمركزت حول رصد وتحليل الخطط البحثية بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر.

وإنطلاقا مما سبق حددت الدراسة عدد من التساؤلات التي تسعى إلى الإجابة عنها، وهي:

١- هل تتوافر خطط بحثية بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية؟

٢- ما هي أهداف الخطط البحثية بأقسام المكتبات والمعلومات؟ ومن المسئول عن إعدادها؟

٣- إلى أي مدى تتشابه بنية الخطط البحثية لأقسام المكتبات والمعلومات؟ وما هي العناصر المكونة لها؟

٤- ما هي الأسس والإجراءات والمصادر التي إعتمدت عليها تلك الأقسام في بناء خططها البحثية؟

٥- ما هي الموضوعات والقضايا البحثية التي تضمنتها تلك الخطط؟ وما مقدار التشابه بينها؟ وعلى أي أساس تم تحديد الأولويات إن وجدت؟

٦- هل تضمنت الخطط البحثية معايير للتمييز بين الموضوعات في مستويي الماجستير والدكتوراه؟

٧- ما هي الأساليب التي إتبعتها تلك الأقسام لرصد احتياجات المجتمع والمؤسسات المهنية لتمثيلها ضمن أولولياتها البحثية؟ وما مقدار مشاركة أصحاب المصالح في مراحل إعداد تلك الخطط؟

٨- ما هي آليات أو ضمانات تنفيذ الخطط البحثية المعتمدة بالأقسام العلمية؟ وكيف تقاس مؤشرات نجاحها؟

٢/١ أهداف الدراسة وأهميتها

من خلال ما أثارته مشكلة الدراسة من تساؤلات يمكن بلورة الأهداف التي تسعي الدراسة إلى تحقيقها في ثلاثة أهداف رئيسية، هي:

١- رصد وتحليل الخطط البحثية بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر.

٢- مقارنة المجالات والأولويات البحثية بخطط أقسام المكتبات والمعلومات في مصر، وبيان أوجه التشابه والتمايز بينها.

٣- رصد وتحليل الخطط البحثية لنماذج من أقسام أو كليات المكتبات والمعلومات على مستوى الدولي.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي تحتلها البحوث العلمية نفسها، ومن ندرة المعلومات والدراسات التي تناولت الخطط البحثية لأقسام المكتبات والمعلومات. بالإضافة إلى إمكانية

الاسترشاد بما تناولته الدراسة من معرفة نظرية، وما توصلت إليه من نتائج في إعداد وتطوير الخطط البحثية بأقسام المكتبات والمعلومات وتحديد أولويات البحوث في المجال. ويكفي للدلالة على أهمية مثل هذه الدراسة الإشارة إلى إعلان محرري مجلة بحوث علم المكتبات والمعلومات LISR[٩] في ٢٠٠٨ عن تخصيص جزء خاص للخطط البحثية وتشجيع الباحثين على كتابة مقالات تستهدف تعميق فهم المجالات البحثية الحديثة وتحديد المجالات المهمة التي تحتاج لبحث في السنوات التالية.

٣/١ فرضية الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى إختبار صحة الفرضيتين التاليتين:

١- لا تتوافر بأقسام المكتبات والمعلومات خطط بحثية تضبط وتوجه أنشطتها البحثية.

٢- لا تعكس الخطط البحثية للأقسام في مصر احتياجات المؤسسات المهنية المعنية وأصحاب المصالح.

٤/١ حدود الدراسة

تتمحور الدراسة حول رصد وتحليل الخطط البحثية لأقسام المكتبات والمعلومات في مصر، والتعرف على إتجاهاتها وأولوياتها البحثية، مع مقارنتها بالاهتمامات الموضوعية لكليات إتحاد كليات المعلومات iSchools، وقد شملت الدراسة الخطط البحثية المعتمدة حتى نهاية عام ٢٠١٠. ويخرج عن نطاق الدراسة تحليل الموضوعات البحثية الخاصة بدراسات الأرشيف أو الوثائق.

٥/١ منهجية الدراسة وأدواتها

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى وهو أحد أشكال المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على جمع الوثائق ذات الصلة بالموضوع وتحليلها لاستقصاء الحقائق المتعلقة بالظاهرة محل الدارسة، ويشير حسني الشيمي[١٠] إلى أن تحليل المضمون هو أسلوب منهجي لإحصاء ورود الكلمات أو العبارات أو المفاهيم التي تتوافر على المواد الحاملة للأفكار والمعلومات ثم العمل على ترجمة ذلك في صورة كمية ويتمثل الهدف في ذلك الكشف عن الرموز أو الموضوعات (القضايا) الرئيسية في هذا النص.

كما استخدمت الدراسة في بعض المواضع أسلوب "تحليل الوسيمات" (الكلمات الدلالية) Tag Analysis، وهو أسلوب للتلخيص والتمثيل المرئي لقوة ظهور الكلمات والصطلحات في نص ما، حيث ينتج عنه ما يُعرف "سحب الوسيمات" (الكلمات الدلالية) Tag Cloud.

أ) أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أدوات وتطبيقات التحليل التالية وذلك بالإضافة إلى التحليلات اليدوية:

١- إعداد ملف المصطلحات المقننة لتكشيف محتوى الخطط البحثية، وهو ملف نصي يتكون من جزئين: الأول، خاص بالمفردات والكلمات وبدائلها وصياغتها المختلفة التي يتوقع ورودها داخل ملفات التحليل؛ والثاني، المصطلحات المقننة المستخدمة للدلالة على تلك الكلمات أو المفاهيم.

2- MS word 2007, Index tool

3- Text Analysis Tools,[11] e.g.: TextSAT, Online Text Analysis Tool.

4- Tag Cloud Application,[12] e.g.: OCLC Tag Cloud Builder; ToCloud; Voyeur Tools; Wordle.

ب) مجتمع الدراسة

من خلال المراسلة والاتصال المباشر برؤساء ثلاثة عشر قسما للمكتبات والمعلومات في مصر أمكن التوصل لما يلي:

١- أعدت خمسة أقسام منها خططا بحثية، وهي: الاسكندرية، والمنوفية، وحلوان، وأسيوط، وعين شمس.

٢- اعتمد قسم المكتبات والمعلومات ببني سويف على قرارات مجلس القسم التي حددت أولوياته للتسجيل في خمس موضوعات بحثية، ووقف التسجيل في موضوعات ثلاث أخرى.

٣- حدد مجلس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة (١٤) مجالا موضوعيا لبحوث العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠؛ إلا أنه مع بداية العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١ وضع خطته الاستراتيجية الأولى للبحث العلمي للقسم.

وبناء عليه فقد بلغ إجمالي مجتمع الدراسة (٦) خطط بحثية حتى نهاية عام ٢٠١٠.

أما بالنسبة لأقسام وكليات المكتبات والمعلومات الأجنبية فقد غطت الدراسة سبع كليات تنتمي لإتحاد كليات المعلومات iSchools[13]، وهي: كلية علم المكتبات والمعلومات بجامعة كارولينا الشمالية، وكلية علم المكتبات والمعلومات بجامعة إنديانا، وكلية المعلومات بجامعة تكساس، وقسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الاتصال والمعلومات بجامعة روتجرز، وكلية المعلومات بجامعة واشنطن، وكلية علم المكتبات والمعلومات بجامعة إلينوي، والكلية الملكية لعلم المكتبات والمعلومات بالدنمارك.

أما بالنسبة لأقسام المكتبات والمعلومات العربية فمن خلال زيارة الموقع الإلكتروني للأقسام التالي أسماءها وجد أنه لم يرد أية إشارة للخطة البحثية، باستثناء قسم المكتبات بجامعة سعود الذي خصص جزء للخطة البحثية عبارة عن مجرد قائمة بعناوين تسعة بحوث ممولة ومدعومة، والأقسام هي: قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام، وقسم علم المعلومات بجامعة عبدالعزيز، وقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى (السعودية)، وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة السلطان قابوس (عمان)، وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الكويت، وقسم المكتبات بجامعة قاريونس (ليبيا).

٦/١ الدراسات السابقة

كخطوة أولى ومطلب مسبق للقيام بأية دراسة علمية حول موضوع ما؛ يتحتم إجراء مسحا شاملا للإنتاج الفكري لرصد الدراسات السابقة والمثيلة التي أجريت حول موضوع الدراسة؛ وذلك بهدف وضع الدراسة في إطارها الصحيح بالنسبة للتراث المكتوب في ميدانها، وتجنبا لتكرار الجهد وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين غيرها من الدراسات. ولقد

أسفرت نتائج البحث في قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، ومراجعة الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بطبعاته المختلفة، ومحركات البحث على الانترنت، أسفرت عن عدم وجود دراسات علمية تناولت نفس موضوع الدراسة، وأن أغلب الدراسات ذات الصلة استهدفت تحليل الانتاج الفكري المتخصص لرصد خصائصه واتجاهاته(*).

ومن أمثلة الدراسات ذات الصلة دراسة محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٠)(١٤) التي ناقش فيها وضع البحث في علم المكتبات والمعلومات في العالم العربي من خلال محاور خمسة هي: البحث وأغراضه، والقائمون بالبحث، وموضوعات البحوث، ومناهج البحث، وتمويل البحوث ونشرها. وقد أشارت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات وطلاب الدراسات العليا في مقدمة القائمين بالبحث، وأن البحوث يغلب عليها الطابع الفردي، وأن إسهامات الباحثين في المجالات الأخرى محدودة للغاية مما يشير إلى إنغلاق التخصص رغم تعددية إرتباطاته بحكم نشاته وتطوره. أما فيما يتعلق بموضوعات البحوث فقد خلص إلى أن بيانات الدراسات العربية الخاصة بالأطروحات تشير إلى إتفاق في الموضوعات الرئيسية، مثل: الببليوجرافيا، ومرافق المعلومات، والعمليات الفنية، ومصادر المعلومات، بينما لم تحظ الموضوعات الحديثة بالإهتمام، وهي مثل: نظم وتكنولوجيا المعلومات، والمعالجة اللغوية للمعلومات، الخ. أما بالنسبة للاتجاهات الموضوعية للدراسات المنشورة بالدوريات العربية المتخصصة فقد ذكر الباحث الموضوعات التي وردت بكشاف مجلة دراسات في المكتبات والمعلومات (٩٦-١٩٩٨) وهي: الاستخدام الآلي ونظم المعلومات وقواعد البيانات، والمكتبات ومراكز المعلومات النوعية، وبناء المجموعات والعمليات الفنية، ودراسات المستفيدين، وخدمات المكتبات والمعلومات، وتاريخ المكتبات. وقد خلص في نهاية عرضه إلى قلة البحوث الميدانية المعدة بطريقة منهجية والبحوث التي تساهم في بناء النظريات، والاهتمام الملحوظ بالدراسات التعريفية التي تتناول التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في مرافق المعلومات.

كذا استهدفت دراسة عماد عيسى (٢٠٠١)(١٥) بيان الفجوة الموضوعية بين المؤتمرات المحلية والأجنبية، والتعرف على التوجهات العالمية في دراسات المكتبات والمعلومات، وذلك عن طريق تحليل محتوى بحوث ثلاث مؤتمرات للجمعية المصرية للمكتبات عقدت

(*) Library, Information Science & Technology Abstracts. [URL: http://web.ebscohost.com/ehost/] [cited in: August 2009]
- Academic Search Complete. [URL: http://web.ebscohost.com/ehost/] [cited in: August 2009]
- ERIC. [URL: http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/] [cited in: August 2009]

ـــ دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤/ محمد فتحي عبد الهادي.ـــ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧

في الفترة من ١٩٩٩-٢٠٠١، وندوة عقدت بجامعة القاهرة في ١٩٩٩، وقد بلغ مجموع البحوث ١٠٥ بحثا. وقد انتهت الدراسة إلى وضع قائمة بالموضوعات الأكثر تناولا على المستوى المحلي، وهي: التأهيل والإعداد المهني، والنشر الإلكتروني، والقراءة، ومصادر المعلومات، والمكتبات الجامعية، والمكتبات العامة، وتقنيات المعلومات. تلى ذلك تحليل محتوى ثلاث مؤتمرات عالمية لتحديد اتجاهاتها الموضوعية.

وفي نفس المسار تأتي دراسة علاء مغاوري (٢٠٠٣)[١٦] التي تناول فيها بالتحليل المؤتمرات التي عقدتها الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات في الفترة من ١٩٩٧-٢٠٠٠؛ من حيث طبيعة المشاركين والفعاليات المصاحبة، والسمات العددية واللغوية والموضوعية للبحوث المقدمة. أما دراسة فايقة حسن (٢٠٠٥)[١٧] فقد كانت أكثر شمولية واتساعا حيث تناولت بالتحليل ٢٥٢ لقاءا علميا، تم عقدها في الدول العربية في الفترة من ١٩٥٩ حتى مارس ٢٠٠٤، استهدفت من خلالها التعرف على السمات والخصائص التنظيمية واللغوية والمكانية والموضوعية والزمنية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود إتجاه قوي نحو العمومية في اختيار الموضوع الرئيسي للمؤتمرات واللقاءات العربية، وأن موضوعي تكنولوجيا المعلومات، والاستخدام الآلي في المكتبات والمعلومات، جاءا في صدارة التوزيع الموضوعي لتلك الملتقيات.

أما أمجد حجازي (٢٠٠٦)[١٨] فقد قام بدراسة واقع البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر ومقوماته، ورصد الاتجاهات الموضوعية للبحوث العلمية المصرية في المجال وجوانبها المنهجية والإجرائية. وقد تناول البحوث العلمية المصرية من ١٩٩٤ حتى نهاية ٢٠٠٣، وامتدت حتى نهاية ٢٠٠٥ للأطروحات المسجلة. ومن المؤشرات المهمة التي خرجت بها تلك الدراسة أنه مازالت هناك اتجاهات موضوعية مستقبلية لبعض الأقسام في موضوعات مصادر المعلومات، ومؤسسات المعلومات، وأن موضوع تكنولوجيا المكتبات والمعلومات قد أصبح الاتجاه المستقبلي الأول لأقسام المكتبات والمعلومات بجامعات القاهرة، وبني سويف، وحلوان، وعين شمس.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فيمكن توزيعها على محورين رئيسيين، هما: دراسات تناولت تحليل الإنتاج الفكري لبيان التوزيعات الموضوعية ومواضع التركيز فيها في فترة زمنية بعينها، ودراسات توجهها الأساسي هو صياغة خطة بحثية في مجال موضوعي معين.

ومن بين دراسات الفئة الأولى تأتي دراسة كل من "لوكمان" و"كريستينا" Lokman & Kristina[١٩] التي قدما من خلالها ترتيبا طبقيا للإنتاجية البحثية لأقسام وكليات علم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تحليل ٢٦٢٥ مادة منشورة في الفترة من ١٩٨٢-٢٠٠٢ من قبل ٦٨ عضو هيئة تدريس بثمانية عشر كلية معتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية. ذلك بالإضافة إلى الترتيب الطبقي لمجالات التغطية الموضوعية للبحوث المنشورة في تلك الفترة والتي تعكس الاتجاهات البحثية لكليات

عينة الدراسة، وكان ترتيبها كالتالي: القياسات الببليومترية، واسترجاع المعلومات، والمكتبات العامة، وتنظيم المعلومات، والاتصال العلمي، وسلوك البحث عن المعلومات، وسياسات المعلومات، والمكتبات الرقمية، والإدارة، وتفاعل الإنسان مع الكمبيوتر، والأرشيفات، والفئات الخاصة، والتعاونيات، والمعلوماتية الاجتماعية، والوسائط المدرسية وأدب الأطفال، وإدارة المعلومات ويشمل إدارة البيانات والتنقيب عن البيانات ومستودعات البيانات وإدارة المعرفة، ومعالجة اللغة الطبيعية، ونظم المعلومات، والاتصال عن بعد.

وأيضا دراسة "كيلي" و"باول"[٢٠] Kelly & Paull التي استهدفت التعرف على ماهية المجالات الموضوعية التي ركزت عليها المقالات الأعلى استشهادا في الفترة من ١٩٩٤-٢٠٠٤ مقارنةً بالتوزيع العام للإنتاج الفكري في تلك الفترة الزمنية. وقد جاءت نتائج الدراسة لتبين تفوق بحوث مهنة المكتبات والمستفيدين (٦٨%) (مثل: استرجاع المعلومات، ودراسات المستفيدين، والاحتياجات المعلوماتية، والبحث في علم المكتبات والمعلومات، وقضايا المكتبات والمعلومات النظرية)، ثم بحوث التكنولوجيا (٢٢%) (مثل: الإنترنت، والميكنة والكشافات وقواعد البيانات، والنشر الإلكتروني، والبرمجيات)، في مقابل إنخفاض في دراسات العمليات المكتبية. وقد أكد الباحثان على أهمية ما توصلت إليه دراستهما في تزويد الطلاب والباحثين بقائمة قراءات أساسية يمكن أن تسهم من خلال ما تضمنته من توزيع موضوعي في توجيه اهتماماتهم البحثية واختيار موضوعاتهم.

أما بالنسبة لدراسات الفئة الثانية فيجدر الإشارة إلى أن مجلة "Library Trends" قد خصصت عدد بالكامل من أعداد عام ٢٠٠٣ لمناقشة وعرض التساؤلات البحثية للقرن الواحد والعشرين، حيث اشتمل على تسع مقالات تناولت سؤالا أساسيا هو: ما هي أكثر التساؤلات البحثية أهمية في السنوات الخمس أو العشرة التالية، وكيف يمكن الوصول لإجابتها أو تحقيقها؟. وقد أُختير لمناقشة هذه القضية مؤلفين ينتمون لكليات المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية ممن لهم إسهامات منشورة في نفس التخصص الموضوعي الذي يناقشونه، وتشمل تلك المجالات: مراكز وسائل المكتبات المدرسية، وخدمات المكتبات العامة للشباب، وتقييم العوائد في البيئة الشبكية، والنشر الإلكتروني، والمصادر والخدمات الرقمية، وبنية المعلومات، والتحديات التي تواجه بحوث المكتبات وتشمل خدمات المكتبات والنظريات وتصميم المكتبة وقيمتها ومجتمعات المكتبات. وقد أشارت هيئة التحرير إلى أهمية مثل هذه المقالات في توفير نقطة بداية يمكن من خلالها رسم رؤية أو صورة كلية للأجندة البحثية، تلك الرؤية التي توضح الأهمية النسبية للمجالات البحثية والمفاضلة بينها، كما يمكن أن يؤدي كل مجال منها إلى سلسلة من التساؤلات المهمة بالنسبة للمهنة وجهات التمويل، مع التأكيد على ضرورة صياغة تلك التساؤلات في شكل مشكلات بحثية problem statements[٢١].

ومن بين الدراسات المنشورة بذلك العدد - على سبيل المثال - دراسة "فيرجينيا"[٢٢] Virginia التي تناولت فيها تساؤلات أربعة تتعلق بخدمات المكتبات العامة للأطفال والمراهقين تحتاج إلى إجابات، وهي: كيف تطورت خدمات المكتبات العامة للأطفال والناشئة عبر الزمن؟ وكيف يستخدم الناشئة المكتبات العامة؟ وكيف يمكن تقييم فعالية خدمات المكتبات العامة للناشئة؟ ولماذا يجب تمويل صانعي السياسة لخدمات المكتبات العامة للأطفال والناشئة؟. تلك الأسئلة التي تقع ضمن المجالات التقليدية للبحوث: التاريخية، ودراسات المستفيدين، والتقييمية. كما اقترحت الباحثة استراتيجيات لتحسين وتنفيذ الخطة البحثية المقترحة.

وفي ذات السياق نجد دراسة "بيتر" و"كاندي"[٢٣] Peter & Candy لوضع خطة بحثية لموضوع القيادة في المكتبات الأكاديمية إعتمادا على تحليل برنامج الدكتوراه في مجال القيادة الإدارية بكلية "سيمونز" Simmons لعلم المكتبات والمعلومات. ودراسة "شيراج"[٢٤] Chirag ورفاقه التي استهدفت تطوير خطة بحثية لخدمة الاسئلة والإجابات الاجتماعية social Q&A، من خلال مراجعة أحدث الدراسات وتحديد القضايا البؤرية والتحديات، وقد وزعت تلك الخطة على ثلاثة محاور عريضة تتضمن كل منها تساؤلات تعكس إهتمامات بحثية، وهي: المستفيد، والمعلومات (المحتوى)، والتكنولوجيا (نظم وخدمات).

ثانيا: المراجعة العلمية

في إبريل ١٩٨٠ نشرت لجنة البحث بقسم التعليم الببليوجرافي بجمعية مكتبات الكليات والبحوث ACRL الخطة البحثية لموضوع التعليم الببليوجرافي التي حددت التساؤلات البحثية ذات الصلة ببرامج المكتبات الأكاديمية على أمل أن تنتهي تلك البحوث إلى نتائج وقرارات تتعلق بالمنهجيات الفعالة لتقديم وإدارة البرامج وتقييمها. وبمرور الزمن تغيرت العديد من جوانب البيئة التعليمية مما استلزم معه بالتبعية تحديث هذه الوثيقة في عام ٢٠٠٠ من قبل لجنة المنح الدراسية والبحوث، وذلك بعد مراجعة المقالات المنشورة بالولايات المتحددة الأمريكية والمؤتمرات القومية لتحديد المجالات البحثية المهمة لبرامج التربية المكتبية الأكاديمية في البيئة الجديدة، وقد نتج عنها توسيع نطاق الوثيقة ليشمل الوعي المعلوماتي. وقد نُظمت الخطة البحثية للتربية لمكتبية والوعي المعلوماتي في قطاعات أربع رئيسية، هي: المتعلمين، والتدريس، والسياق التنظيمي، والتقييم. ويحتوي كل قسم على تساؤلات عامة استهدفت تشجيع المهتمين بإجراء البحوث حول تلك الموضوعات[٢٥].

وفي عام ١٩٨٢ صدر بتكليف من مكتب المكتبات وتكنولوجيا التعليم (OLLT) التابع لقسم التعليم[٢٦] تقريرا حول الأولويات البحثية لعلم المكتبات والمعلومات في الثمانينيات، والذي نوقش فيه أسس إعداد خطة بحثية قومية وتعريف علم المكتبات والمعلومات، وقد تمخضت مناقشات المتخصصين المشاركين عن وضع أجندة بحثية

تضمنت عشرين مشروعا بحثيا في أربع قطاعات عريضة، هي:١) إنتاج المعلومات وتوفير خدمات المكتبات والمعلومات (وتشمل: إنتاج وإختزان وتوصيل المعلومات إلكترونيا، وميكنة الخدمات المرجعية)؛ ٢) الإفادة من المعلومات والمستفيدون (وتشمل: الاحتياجات المعلوماتية، وسلوكيات البحث عن المعلومات، وإتاحة المعلومات واستخدامها)؛ ٣) القيمة الاقتصادية للمعلومات وخدمات المكتبات والمعلومات؛ ٤) قضايا التعليم والمهنة.

وفي ١٩٩٧ تم استطلاع رأي هيئة تحرير مجلة بحوث علم المكتبات والمعلومات LISR حول المجالات البحثية التي ينبغي التركيز عليها في الألفية الثالثة، وقد تنوعت الإستجابات ما بين المهنة، والبحوث، والأنشطة والعمليات الأساسية في التخصص، كما وُجد إهتمام بضرورة استكشاف القضايا الاجتماعية والاقتصادية. كما أشار البعض إلى الحاجة الملحة إلى البحوث العملية والإجرائية action-oriented التي تهتم بحل مشكلات العمل اليومية، بالإضافة إلى اختبار البُنى النظرية الاساسية (قضايا التنظير)[٢٧].

ويمكن تلخيص المقترحات البحثية الناتجة عن الاستطلاع السابق على النحو التالي: بحوث علم المكتبات والمعلومات، وموقع التخصص وعلاقاته بالتخصصات الأخرى، والجوانب الاقتصادية وارتفاع تكلفة المصادر، واسترجاع المعلومات، وأثر الإنترنت على المكتبات، وقياس جودة وكفاءة خدمات المكتبات والمعلومات، والاحتياجات المعلوماتية، وإدارة التغير المؤسسي، والقياسات بمختلف أنواعها مثل قياس الأداء وضمان الجودة والأثر، والسياسات المعلوماتية، والمعلومات الرقمية، وتفاعل الإنسان والنظم، ودور المعلومات وأثرها في التعليم، ودورة حياة المعلومات، والأثر الاجتماعي لبنية المعلومات وإتاحتها، والنشر الإلكتروني، والقياسات الببليومترية، والتكنولوجيا، وتمثيل المعلومات، واستكشاف المصادر الشبكية، والمعلومات المرئية، وقيمة المعلومات واقتصادياتها، وتقنيات الحفظ والصيانة، وأنماط البحث عن المعلومات، واسترجاع المعلومات في المجالات الموضوعية المختلفة.

وفي عام ١٩٩٨ دعى قسم التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية عدد من الرواد العاملين في تخصص المكتبات بالمؤسسات الفيدرالية والجامعات والجمعيات المهنية لإجتماع في واشنطن بقصد استكشاف الإحتياجات القومية من بحوث المكتبات، وقد اقترح كل مشارك قضية بحثية معينة ترتبط بالمؤسسة التابع لها والتحديات التي تواجه دعم البحث في تلك الموضوعات. ثم بعد ذلك قامت مجموعة بمراجعة البحوث السابقة في التخصص وقد تم استكشاف أنواع الهياكل الداعمة أو المعززة، وقد أسفر الاجتماع عن توصيات وزعت على خمس قضايا رئيسية ارتبطت جميعها بتكنولوجيا المعلومات، كما أثار المشاركين تساؤلات حول جودة المكتبات ودورها المستقبلي، وأثر المجتمعات المحلية، وحقوق الملكية الفكرية والمسئوليات، والمعوقات المرتبطة بصيانة المصادر الرقمية والمطبوعة[٢٨].

وفي ربيع ٢٠٠٣ أجرى مركز بحوث المعلومات CIRT بجامعة إنجلترا المركزية سلسلة من المسوحات على المكتبات العامة والأكاديمية والصحية والمدرسية في الجزر البريطانية (إنجلترا، ويلز، اسكتلندا، إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا)؛ بهدف الحصول على معلومات حديثة عن القضايا البحثية ذات الإهتمام لدى العاملين بتلك المكتبات، لما لها من دور في تحديد الاتجاهات المستقبلية، وزيادة تحسين ربط البحث بالتطبيق أو الممارسة. ومن بين الأسئلة التي تضمنها الاستبيان الذي تم توزيعه سؤال حول تحديد المجالات التي تحتاج لمزيد من الدراسة والبحث مع ذكر الأسباب(٢٩).

وقد تبين أنه بالنسبة للمكتبات المتخصصة كانت الروابط بين بحوث المكتبات واحتياجات المؤسسة الأم أكثر وضوحا منها في القطاعات الأخرى، كما ظهر اهتمام مشترك بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين جميع القطاعات، بالإضافة إلى سلوك المستفيدين، وشبكات المكتبات، والتعاونيات وعلاقته بالمشاركة في المصادر وفعالية التكلفة، وطبيعة دور أخصائي المكتبة والتمويل ومباني المكتبات. هذا وقد أمكن توزيع مجالات الاهتمام قطاعيا على النحو التالي:

- المكتبات الأكاديمية: دعم التعليم والتعلم، وفعالية التكلفة، والإتاحة، وتراخيص الاستخدام، ومهارات العاملين.
- المكتبات الصحية: مهارات تقنيات المعلومات، والدوريات الإلكترونية والمطبوعة، وفعالية التكلفة، والعزوف عن استخدام المصادر الإلكترونية، وأثر المصادر الإلكترونية على استخدام المكتبة.
- المكتبات العامة: التخطيط المستقبلي، واستمرارية شبكات الجمهور وأثرها على استخدامات المكتبة
- المكتبات المدرسية: الروابط بين الكتب والكمبيوترات، والحاجة إلى الجمع بين أدوات البحث.
- المكتبات المتخصصة: الأرشفة، وتراخيص الاستخدام، والعلاقة بين المصادر المطبوعة والإلكترونية، والتمويل، والمستفيدين، ومهارات العاملين.

وفي عام ٢٠٠٤ صدر تقرير "الإفلا"(٣٠) حول الاتجاهات الوطنية في بحوث علم المكتبات والمعلومات، مع التركيز على الموضوعات البحثية والمنهجيات المستخدمة. وقد كان الهدف الرئيسي من هذا التقرير هو تلخيص نتائج سبع دراسات تناولت بحوث ودراسات علم المكتبات والمعلومات المنشورة في عدد من الدوريات البؤرية المتخصصة، وبالرغم من تفاوت التغطية الزمنية لتلك الدراسات إلا أنها في مجملها تغطي الفترة من ١٩٦٥-١٩٩٥، وقد شمل التقرير دول فلندا وأسبانيا وتركيا واستراليا والصين والمملكة المتحدة البريطانية. كما اهتم التقرير باستكشاف الأسباب الكامنة وراء اختلاف الخصائص الوطنية عن الاتجاهات العالمية للبحوث؛ والتي تم تفسيرها في سياق عوامل الاختلاف الثقافية والاقتصادية

والاجتماعية بين الدول، كما اعتمد تحليل البيانات على تصنيف لمجالات التخصص الفرعية بناءا على ما ورد في الدراسات المتناولة.

وقد تبين من خلال المقارنة وجود تباين واضح في اتجاهات البحث بين الدول التي تم دراساتها، فلكل منها خصائصه البحثية التي لا تتطابق إلى حد بعيد مع الاتجاهات العالمية، يستثنى منها المملكة المتحدة وفنلندا، أما فيما يتعلق بالمنهجيات فقد كان المنهج المفاهيمي والمسحي أكثر المناهج استخداما عالميا، يليهما المنهج التاريخي، في مقابل ندرة في استخدام المنهج التجريبي.

وفي أكتوبر ٢٠٠٤ عقد قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة مؤتمره السابع بعنوان: "قضايا البحث العلمي في المكتبات والوثائق والمعلومات: قضايا الواقع وآفاق المستقبل" بالتعاون مع الهيئة العامة لدار الكتب المصرية، والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، والذي هدف من خلاله إلى إلقاء الضوء على البحوث والدراسات العليا وإمكانات تطويرها، وتيسير سبل الإفادة منها فضلاً عن استشراف آفاق مستقبل البحوث والدراسات في ظل التحول إلى البنية الرقمية وما تحمله من تأثير[٣١].

وفي ٢٠٠٨ قامت الجمعية الكندية للمكتبات البحثية[٣٢] CARL بالتعاون مع المجلس الكندي لدراسات المعلومات CCIS بتحديد أولويات خطتها البحثية من خلال مسح ميداني على مدراء المكتبات الأعضاء لتحديد القضايا والموضوعات التي يمكن أن تسهم في تجسيد الأولويات البحثية لمهنة المكتبات في كندا. وقد وزعت الأولويات البحثية على فئات عشر، وهي: التكنولوجيا والإتاحة، وتوقعات المستفيدين والخدمات، والمحتويات والمجموعات، والإقتصاديات والتمويل، والتقييم والأثر والقيمة، ودور المكتبات والشراكة والعمليات والإدارة والقيادة، والنشر والاتصال العلمي، ومهارات وتعليم وجدارات أخصائي المكتبات، ومساحات المكتبة.

وفي يناير ٢٠٠٩ عُقد المؤتمر الخامس لتطبيقات البحوث في دراسات المكتبات والمعلومات RAILS5 الذي نظمه برنامج إدارة المعلومات والمعرفة بجامعة التكنولوجيا بسيدني بدعم من الجمعية الاسترالية للمكتبات والمعلومات (ALIA)، وقد تمحور حول موضوع أضحى محل تركيز هذه السلسلة من اللقاءات العلمية منذ بدايتها في ٢٠٠٤ وهو "ربط البحوث بالممارسات" بهدف بناء شراكات بين الباحثين والممارسين لنشر الثقافة البحثية وضمان رعاية الممارسات المبتكرة في التخصص، وذلك من خلال[٣٣]:

- إحاطة المعلمين والباحثين بالبحوث الجارية المبنية على الممارسة وتشجيع النقاش حولها.
- تحديد البحوث المطلوبة بواسطة الممارسين والمعلمين الاستراليين.
- إحاطة الممارسيين بالبحوث الأكاديمية الجارية وتشجيع المناقشات حولها.
- تعزيز الترويج للأجندة البحثية للهيئات المتخصصة الاسترالية.

- عرض الاتجاهات الحديثة والتطورات المهمة في بحوث وممارسات المعلومات والمعرفة.

وفي ٢٨ يونيو ٢٠١٠ عقد تحالف بحوث المكتبات والمعلومات LIS Research Coalition مؤتمرا لمناقشة الرؤى حول البحث في علم المكتبات والمعلومات مع الإشارة إلى: تحديد فرص بحوث علم المكتبات والمعلومات، وترجمة نتائج البحوث إلى تطبيقات أو ممارسات، وزيادة القدرات البحثية بين المهنيين، وتطوير الخطة البحثية المستقبلية في المملكة المتحدة(٣٤).

نستخلص من العرض السابق وجود اهتمام من قبل المؤسسات المهنية والبحثية بوضع الخطط البحثية على المستويين الوطني والدولي وتحديثها المستمر، بالإضافة إلى تركيزها على ربط البحوث بالتطبيق، والحرص على استطلاع آراء المتخصصين والممارسين، ومشاركة أصحاب المصالح في بلورت تلك الخطط البحثية.

ثالثا: الدراسة الميدانية

أ) أقسام وكليات المكتبات والمعلومات الأجنبية

في محاولة لرصد وتحليل نماذج من الخطط البحثية لأقسام المكتبات والمعلومات الأجنبية تبين من خلال زيارة المواقع الإلكترونية لأقسام المعلومات التي تنتمي لإتحاد كليات المعلومات iSchools(٣٥)، أنه لا يوجد خطة معلنة وصريحة للبحوث وإنما وجدت إشارات للإهتمامات البحثية ضمن قطاع البحوث بتلك الكليات، والتي ارتبطت بتخصصات هيئة التدريس بها؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن نظام الدراسة بتلك الأقسام على مستوى الماجستير والدكتوراه وتعتمد برامجها على الساعات المعتمدة مع تخصيص جزء منها لأطروحة بحثية dissertation research، إضافة إلى ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس من مشروعات بحثية ممولة من المؤسسات الخارجية. وفيما يلي عرض للإهتمامات الموضوعية بتلك الكليات:

حددت كلية علم المكتبات والمعلومات بجامعة كارولينا الشمالية الأولوية العليا لها في توليد معرفة جديدة في مجال علم المعلومات والمكتبات، وبناء عليه تمركزت بحوثها حول القضايا الاجتماعية والتنظيمية والفنية للبحث عن المعلومات واستخداماتها، وقد وزعت الموضوعات على ست قطاعات عريضة يتشعب كل منها لموضوعات فرعية، وهي(٣٦):

(١) المعلومات والناس: وتهتم بسلوك مستخدمي المعلومات والتكنولوجيا، وتشمل إنشاء الميتاداتا، ونمذجة المستفيد، وتفاعل الانسان والكمبيوتر، وإيجاد واستخدام المواد الأرشيفية، والبحث عن المعلومات، والقراءة، واستخدام المعلومات.

(٢) بحوث المعلومات: وتهتم بالخصائص العامة للمعلومات والمجموعات، وتشمل نظرية المعلومات، والمواد الأرشيفية والسجلات، والفيديو.

(٣) تنظيم المعلومات: وتهتم بالأدوات الفعالة في تمثيل وتنظيم المعلومات، وتشمل التصنيف، ومعالجة اللغة الطبيعية، والأنطولوجيات (تبويب المعرفة)، والميتاداتا، والويب الدلالي.

(٤) أدوات وتقنيات المعلومات: وتهتم بأدوات إنشاء واختران وإدارة وحفظ واسترجاع واستخدام المعلومات، وتشمل استرجاع المعلومات، والمكتبات والأرشيفات الرقمية، والأرشفة الذاتية.

(٥) سياقات المعلومات: وتتناول أثر تعامل وتفاعل المستفيدين مع المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، وتشمل المكتبات الجامعية، والمكتبات المدرسية، والمكتبات العامة، والمعلومات الطبية والصحية، والمعلوماتية البيولوجية، ومكتبات المؤسسات والنشر.

(٦) القضايا العامة للمعلومات، وتشمل إدارة مؤسسات المعلومات، وسياسات المعلومات، وتعليم علم المكتبات والمعلومات، ومعايير تكنولوجيا المعلومات، والرقابة والخصوصية وحرية القراءة.

أما بالنسبة لكلية علم المكتبات والمعلومات SLIS بجامعة إنديانا، فقد حددت مجالاتها البحثية في المجالات العريضة التالية[٣٧]:

(١) بحوث المعلومات، وتشمل: فلسفة المعلومات، والنظم المعقدة، والقياسات السينتومترية، وقياسات المعلومات، والاتصال العلمي، وتحليل الاستشهادات، والترتيب الرتبي للدوريات، وتحليل المضمون، والمناهج الكمية، والتقييم وتقدير العوائد، والتدريس والتعلم، وسلوك البحث عن المعلومات.

(٢) أدوات وتقنيات المعلومات، وتشمل: التمثيل المرئي للمعلومات، والمعلومات الجغرافية والمكانية، والتنقيب عن المعلومات، واستكشاف المعرفة، والنمذجة، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتصنيف وخرائط المفاهيم، والميتاداتا، والانطولوجيات، والويب الدلالي، والبنية الاساسية السيبرانية.

(٣) المعلومات في البيئة الرقمية، وتشمل: المكتبات الرقمية، والوسائط الرقمية، والفنون الرقمية والإنسانيات، ومصادر وخدمات المراجع الافتراضية، والأعمال التجارية الإلكترونية.

(٤) المعلومات في المنظمة، وتشمل: المعلوماتية المؤسسية أو التنظيمية، وإدارة المعرفة، والمعلومات الحكومية.

(٥) مؤسسات المعلومات، وتشمل: إدارة منظمات المعلومات، والمكتبات الأكاديمية، والمكتبات العامة، ومكتبات العلوم الصحية، وعلم المكتبات الدولي والمقارن، والخدمات المرجعية، وتنمية وإدارة المجموعات، ومصادر وخدمات المعاقين، والتعليم الببليوجرافي والوعي المعلوماتي، وتاريخ المكتبات والكتب، وحركة التوثيق الأوروبية.

(٦) المعلوماتية الإجتماعية Social Informatics، وتشمل: الشبكات الإجتماعية، والاتصالات، والاقتصاد السياسي للمعلومات، وسياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والرقابة والحرية الفكرية، والخصوصية، والأخلاقيات.

وبالنسبة لكلية المعلومات بجامعة تكساس بأوسطن فقد حددت أهدافها البحثية في تعزيز المعرفة في المجالات الرئيسية لدراسات المعلومات وتطبيقها في تصميم وإنشاء مصادر وخدمات المعلومات واستخدامها وإدارتها واسترجاعها، مع الإشارة إلى أن تحقيق تلك الأهداف يعتمد على تنوع التخصصات العلمية بالكلية لتطوير النظريات والنماذج والتطبيقات في القطاعات التالية: المكتبات الرقمية، وتفاعل الإنسان مع الكمبيوتر، وبنية المعلومات، وتنظيم واسترجاع المعرفة والمعلومات، وحفظ وصيانة الأعمال المادية والرقمية، وتنمية وإدارة وتقييم المجموعات والخدمات، وتنمية التراث الثقافي وإدارة السجل الثقافي، وسياسات المعلومات، والإخلاقيات، وسلوك المستفيد، والمعلوماتية الصحة(٣٨).

أما قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الاتصال والمعلومات بجامعة روتجرز Rutgers فقد حدد مجالاته البحثية فيما يلي: البحث عن المعلومات، واسترجاع المعلومات، وبنية المعلومات، وتقييم نظم المعلومات. وبناء عليه تحددت موضوعات الدراسات على النحو التالي: المكتبات الرقمية، ووسائط المكتبات المدرسية، وخدمات الشباب، وإدارة المعرفة، وشخصنة المعلومات، والوسائل الاجتماعية(٣٩).

وبالنسبة لكلية المعلومات بجامعة واشنطن فحددت هدفها البحثي في إنتاج بحوث عن العلاقة المتبادلة بين الناس والمعلومات والتكنولوجيا، وما لها من أثر ملموس في الحياة اليومية. ومن ثم تركزت مجالاتها في الفئات التالية: الوصول أو النفاذ للمعلومات، وأخلاقيات وسياسات المعلومات، وتفاعل الإنسان مع الكمبيوتر، وتأمين وأمن المعلومات، والمعلومات في الحياة اليومية. والوعي المعلوماتي، وإدارة المعلومات، ونظم المعلومات والتصميم، وتنظيم المعرفة، وإدارة المعلومات الشخصية(٤٠).

كما تمحورت المجالات البحثية بكلية علم المكتبات والمعلومات GSLIS بجامعة إلينوي حول القطاعات الرئيسية التالية: الجوانب التاريخية والإقتصادية والسياسية للمعلومات، وتنظيم المعلومات وتمثيل المعرفة، ومصادر المعلومات واستخداماتها والمستفيدين منها، ونظم المعلومات، وإدارة المعلومات وتقييمها، والمعلوماتية الإجتماعية والمؤسسية، وأدب وخدمات الأطفال والناشئة(٤١).

على طرف آخر نجد الكلية الملكية لعلم المكتبات والمعلومات RSLIS بالدنمارك قد حددت سماتها البحثية ضمن إطار ستة برامج بحثية، هي(٤٢):

(١) المكتبات والعمليات المبتكرة: إدارة المكتبات وتشمل تطوير المكتبة المبني على الأدلة، وسلوك وممارسات المعلومات داخل المؤسسات، والتعليم التنظيمي، وإدارة الخدمات، ودراسات أماكن العمل.

(٢) البحوث وسياسة البحوث: تحليل الاستشهادات، والتطوير المبني على الأدلة، وتقييم ووساطة البحث، وقياسات المعلومات بما فيها قياسات الويب، والبيئة العلمية والمفاهيم البحثية، ودراسات العلوم.

(٣) نظم المعلومات وتصميم التفاعل: دراسات المستفيد، وتفاعل الإنسان والكمبيوتر، وبنية المعلومات، والبحث عن المعلومات، والاجهزة المحمولة والتكنولوجيات الإجتماعية، وتطوير النظم وتقييمها.

(٤) الوعي المعلوماتي: إدارة معلومات المجموعات والتكنولوجيات الاجتماعية، وسلوك وممارسة المعلومات، وإدارة المعلومات الشخصية PIM، ودراسات تقييم المصادر ذات الصلة.

(٥) الوساطة الثقافية: التراث الثقافي، والثقافة للأطفال والشباب، ووسائط المعرفة، وعلم اجتماع الفن والسياسة الثقافية، ومؤسسات المعرفة في المجالات الجمالية، والوعي الإعلامي.

(٦) المعرفة ونظرية المعلومات: نظرية الخطاب، والمنطق والبلاغة، وعلم اجتماع المعرفة، ووسائط المعرفة.

وفي محاولة لبيان مدى الاتفاق حول مجالات الإهتمام الموضوعية لكليات المكتبات والمعلومات السابق الإشارة إليها، تبين ما يلي (جدول رقم ١):

(١) هناك اتفاق شبه كامل حول موضوع تقنيات ونظم المعلومات (٨٥,٧%)، ومتوسط بالنسبة لموضوعي تنظيم المعلومات والمعرفة (٥٧%)، والبحث والاسترجاع (٥٧%).

(٢) بلغت نسبة الاتفاق بين الكليات على موضوعين أو أكثر حوالي (٥٥,٦%)، مما يعكس التوجهات والاهتمامات المشتركة بينها.

(٣) من خلال تحليل تردد الكلمات المفردة وجد أن هناك تردد عالي لمصطلحات: المعلومات، والإدارة، والمعرفة، والرقمية، والمعلوماتية (راجع شكل رقم ١).

جدول رقم (١)

الاهتمامات الموضوعية لأقسام وكليات المكتبات والمعلومات بإتحاد كليات المعلومات iSchools

الموضوع	تكرار	الموضوع	تكرار
تقنيات ونظم المعلومات	٦	تمثيل المعرفة	١
تنظيم المعلومات والمعرفة	٤	تأمين وأمن المعلومات	١
بحث واسترجاع المعلومات والمعرفة	٤	المكتبات الرقمية	١
تفاعل الإنسان مع الكمبيوتر	٣	حفظ وصيانة المصادر	١
إدارة المعلومات وتقييمها	٣	المعلوماتية الصحية	١
بنية المعلومات	٢	المعلومات في البيئة الرقمية	١
بحوث المعلومات	٢	أدب وخدمات الأطفال والناشئة	١
الوعي المعلوماتي	٢	سياقات المعلومات	١
المعلوماتية الاجتماعية	٢	البحوث وسياسة البحوث	١

الموضوع	تكرار	الموضوع	تكرار
المعلوماتية المؤسسية	٢	مؤسسات المعلومات	١
مصادر المعلومات وإدارتها	٢	المكتبات والعمليات المبتكرة	١
إدارة السجل الثقافي والوساطة الثقافية	٢	سلوك المستفيد	١
أخلاقيات وسياسات المعلومات	٢		
المعلومات والناس	٢		
القضايا العامة للمعلومات	٢		

شكل رقم (١) سحب الوسيمات "الكلمات الدلالية" tag clouds للموضوعات البحثية بأسلوب الكلمة

ب) أقسام المكتبات والمعلومات في مصر

١. منهجية إعداد الخطة

استخلص حشمت قاسم[٤٣] من خلال عرض وتحليل الخطة البحثية لجامعة القاهرة عدد من الخطوات التنفيذية التي يمكن الاسترشاد بها في إعداد الخطط البحثية، والتي تبدأ بحصر الهياكل العلمية للأقسام والتخصصات، يليها تحديد المجالات البحثية، ثم صياغة الرؤية الموحدة للمجالات البحثية الرئيسية بناء علي المواءمة بين العرض والطلب، وتحديد المجالات البحثية الفرعية بكل مجال بحثي رئيسي، وتحديد المجالات البينية متعددة التخصصات، والتحقق من الخصائص البنيوية للمجالات البحثية الرئيسية من حيث احتمالات التطبيق، ومدى التوافق مع الخطة الوطنية، وتضافر الجهود بين الباحثين وبعضهم البعض، وبين المؤسسات وقنوات النشر المحلي والعالمي والتحكيم في كل منهما، والتمويل ومصادره، وأحجام البحوث تبعاً لحجم التمويل. ولتأكيد الموقف التنافسي تأتي الخطوة الأخيرة في السلسة وهي التحقق من أوجه التميز، وتشتمل

هذه الأوجه الخبرات العلمية للأساتذة والباحثين، والمختبرات، والتجهيزات، والأطروحات، ومشروعات البحوث، فضلاً عن أي أوجه أخرى للتميز. وقد تتضمن الخطة تقدير الفجوة البحثية ويقصد بها الفرق بين الأداء البحثي وقت إعداد الخطة والأداء البحثي المستهدف في نهاية الخطة، ويشمل تقدير الفجوة البحثية المكونات الثلاثة للنظام، وهي المدخلات، والعمليات التي ينطوي عليها النشاط العلمي، ومخرجات نظام البحث العلمي.

وقد وُجد أن الخطط البحثية محل الدراسة لم تتضمن أية إشارة إلى المنهجية أو الخطوات المتبعة في إعدادها، أو المصادر التي إعتمدت عليها، باستثناء خطة قسم المكتبات بجامعة القاهرة التي تتضمنت وصفا موجزا لمنهجية إعدادها. وبناء عليه قام الباحث بالاتصال ومراسلة رؤوساء الأقسام والقائمين على إعداد الخطة للاستفسار حول الخطوات والمنهجية التي تم اتبعها في إعداد الخطط الخاصة بهم، فكانت على النحو التالي بالنسبة لأقسام جامعات المنوفية وحلوان وأسيوط وعين شمس:

(١) كانت نقطة البدء في إعداد الخطة مبادرة فردية من رئيس القسم، باستثناء قسم المكتبات بعين شمس جاءت بتكليف مباشر لأحد أعضاء القسم ضمن مهام متطلبات مشروع الجودة.

(٢) عرض المسودة الأولى على أعضاء القسم للإطلاع وإبداء الرأي، ثم عقد جلسة جماعية للمناقشة.

(٣) الصياغة النهائية وتمرير الخطة للإعتماد من قبل مجالس الكلية ثم الجامعة.

(٤) اعتمدت جميع الخطط البحثية على الحصيلة المعرفية لأعضاء القسم العلمي، وعلى الإطلاع على الإنتاج الفكري المنشورة الذي يعكس اتجاهات التخصص.

وبناء على الإجراءات السابقة يرى الباحث ما يلي:

- غاب عن إعداد الخطة تمثيل أصحاب المصالح ضمن لجان إعداد الخطة أو حتى استطلاع آرائهم حول المسودة الأولى للخطة عن طريق تمريرها لمجموعة مختارة وممثلة للفئات المختلفة.
- كان من المفترض أن تقوم تلك الأقسام بعمل دراسة استطلاعية لإحتياجات البيئة المحيطة أو سوق العمل من البحث لحل مشكلات بعينها مما يضمن لها مشاركة مجتمعية داعمة، وشراكة بحثية فاعلة تضمن تيسير إجراء البحوث وتطبيقها أو حتى تمويلها إن أمكن، ذلك بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية البحث العلمي وتضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال ربط تلك الخطط بالاحتياجات الفعلية للمجتمع.
- لم ينتبه القائمين على إعداد تلك الخطط إلى أهمية إجراء دراسة استطلاعية حول الاتجاهات الراهنة للبحث العلمي بالقسم نفسه وتحليلها، للوقوف على مواطن القوة والضعف فيها، ورصد الإمكانات والفجوات البحثية.

- كان من الممكن إثراء تلك الخطط وإكسابها الدليل المادي على أهمية الإتجاه نحو دراسات بعينها إذا ما عمدت إلى تجميع ما تضمنته رسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث من مقترحات بحثية مستقبلية.

٢. بنية الخطة البحثية

قد تختلف نماذج الخطط الاستراتيجية من حيث الأسلوب والمحتوى وطريقة التنظيم والعرض، إلا أنه ثمة إتفاق حول العناصر الرئيسية الواجب توافرها في أي خطة استراتيجية وهي: التمهيد، والتحليل البيئي SWOT، والرؤية والرسالة، والأهداف، والبرامج التنفيذية لتحقيق الأهداف أو الخطط التنفيذية وتشمل الأنشطة والإجراءات والمتطلبات وتحديد أولويات برامج التنفيذ، ومتابعة وتقييم الخطة وتشمل مؤشرات الأداء والمتابعة والتصحيح (٤٤).

إن تقسيم بنية الخطة وعناصرها يعتمد على رؤية القائمين عليها وخبراتهم في إعداد مثل هذا النوع من الخطط الإستراتيجية. ويوضح جدول (٢) مواضع الاتفاق والاختلاف في بنية الخطط محل الدراسة من خلال تقنين وتبويب العبارات المستخدمة في التعبير عنها.

جدول رقم (٢)

عناصر الاتفاق في بنية الخطط البحثية لأقسام المكتبات والمعلومات

العنصر / الجامعة	القاهرة	الإسكندرية	المنوفية	حلوان	أسيوط	ع. شمس
التمهيد	✓				✓	✓
الرؤية والرسالة	✓		✓			✓
أهداف الخطة	✓	✓	✓			✓
المجالات والأولويات البحثية	✓	✓	✓	✓	✓	✓
آليات وضمانات التنفيذ	✓	✓	✓			
المتطلبات والدعم المطلوب لتنفيذ الخطة	✓				✓	
المجالات الموضوعية للتخصص العلمي	✓					
بيان الأعداد المطلوبة من الباحثين في المجالات البحثية					✓	
بيان الوضع الراهن لأعضاء هيئة التدريس والإشراف					✓	
جهات الشراكة البحثية المقترحة				✓		

ويتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتا واضحا في بنية خطط تلك الأقسام، وإن اتفقت جميعها بنسبة ١٠٠% على عنصر المجالات والأولويات البحثية لكونه الدافع الرئيسي وراء إعدادها. أما من حيث شمولية العناصر وإتساق العرض فيأتي ترتيب الخطط على النحو التالي: قسم المكتبات بجامعات القاهرة والمنوفية وعين شمس؛ ومع ذلك فقد إفتقرت جميع الخطط محل الدراسة إلى عنصر أساسي وهو التحليل البيئي SOWT، أو على أقل تقدير وصف للإمكانات البحثية

بالقسم، وإن كانت هناك ثمة إشارة في الخطة البحثية لقسم جامعة القاهرة إلى أنه سيقوم بعمل هذا التحليل كإجراء مستقبلي لمتابعة تنفيذ الخطة.

ومن خلال تحليل بنية الخطط يمكن الإشارة إلى الملاحظات التالية:

(١) أفردت خطة القسم بجامعة أسيوط بندا مستقلا للوضع الراهن لأعضاء التدريس ومعاونيهم عبارة عن إحصائية دون الإشارة للتخصصات؛ إلا أنها تفردت دون غيرها من الخطط بالتحديد الدقيق للتخصصات المطلوب استكمالها خلال فترة تنفيذها.

(٢) وُزعت خطة القسم بجامعة القاهرة على عشرة محاور رئيسية، من بينها ثلاثة محاور تختص بقنوات نشر الأبحاث العلمية، وإنشاء وحدة قياسات البحث العلمي ومعايير التقييم، وتشكيل لجنة أخلاقيات البحث العلمي؛ والتي يعتقد الباحث أنه كان من الممكن ضمها للعنصر السابع الخاص بالتنفيذ والمتابعة.

(٣) بالرغم من أن خطة قسم المكتبات بجامعة حلوان قد جاءت في درجة متأخرة من حيث إكتمال عناصرها، إلا أنها تميزت بتخصيص جزء منها لأسماء جهات خارجية بعينها تستهدفها الخطة في الشراكة البحثية.

٣. التغطية الزمنية

أما من حيث التغطية الزمنية فقد وُجد أن الخطط البحثية للأقسام هي خطط خمسية تحسب بالعام الجامعي، فيما عدا قسم المكتبات بجامعة الإسكندرية الذي لم يرد بخطته أي إشارة إلى الفترة التي تغطيها. وقد يرجع السبب في التقارب النسبي في فترات التغطية الزمنية إلى توجه وزارة التعليم العالي نحو جودة التعليم والإعتماد الأكاديمي التي تتطلب توافر معايير محددة للإعتماد منها الخطط البحثية للأقسام العلمية.

جدول رقم (٣)

التغطية الزمنية للخطط البحثية

بأقسام المكتبات والمعلومات

القسم	الفترة
جامعة حلوان	٢٠٠٧- ٢٠١٢
جامعة عين شمس	٢٠٠٧- ٢٠١٢
جامعة المنوفية	٢٠٠٨- ٢٠١٣
جامعة أسيوط	٢٠٠٩- ٢٠١٤
جامعة القاهرة	٢٠١١- ٢٠١٦

٤. الرؤية والرسالة

يعد تحديد وصياغة الرؤية والرسالة عنصرين أساسيين من عناصر التخطيط الإستراتيجي، فبيان الرسالة Message Statement بوجه عام "يحدد الهدف الأساسي الثابت والمتميز للمؤسسة ودورها في المجتمع، أي ما تسعى إلى تحقيقه، وينبغي أن يكون هذا الهدف عريضا بما فيه الكفاية حتى يسمح بإدخال تغييرات في قوائم المنتجات أو الخدمات، طالما ظل النشاط البؤري كما هو، إلا أنه ينبغي أن يكون محدد بما يكفي لتمييز المؤسسة عن غيرها من المؤسسات، ويمكن أن نتوقع للرسالة أن تعمر ما بين ثلاث سنوات وخمس سنوات، وذلك لتأكيد استقرار الهدف، على الرغم من أن الصياغة الفعلية قد تحتاج إلى مراجعة وتنقية على فترات أقصر، وذلك للمحافظة على الحيوية ومسايرة الظروف الراهنة...". بينما يمكن النظر

لبيان الرؤية vision على أنه عبارة عن "بيان يعبر عن رؤية المؤسسة للمستقبل أي الوضع المستقبلي المرغوب فيه، الذي يعتبر في واقع الأمر تصورها البؤري لتسلسل أو تتابع الأحداث (التسلسل الأرجح للأحداث). كذلك يمكن للمصطلح أن يدل على الوصف الأكثر إيجازا والأكثر تجريدا لتطلعات المؤسسة وطموحاتها، والذي يبين ما تريد المؤسسة أن تكون عليه ومصيرها المثالي على المدى الطويل"(٤٥).

لقد خصصت ثلاث خطط بحثية لأقسام المكتبات والمعلومات محل الدراسة جزءا لعرض رؤية ورسالة القسم العلمي أو الخطة نفسها، وهي أقسام جامعات القاهرة والمنوفية وعين شمس.

أ) الرؤية:

- ركزت رؤية قسم المكتبات بجامعة القاهرة على ثلاثة عناصر رئيسية، وهي: التنوع في الموضوعات والمناهج، والإتقان والابتكار في التعليم والبحث، وخدمة المجتمع والثقافة.
- اقتصر قسم المكتبات بجامعة المنوفية على عرض رؤية الخطة نفسها التي تمحورت حول العناصر الأربعة التالية: مواكبة التطورات، وتحقيق متطلبات سوق العمل، وتنمية المجتمع المحلي، والموازنة ما بين الدراسات التأصيلية والابتكار.
- بينما تطلع قسم المكتبات بجامعة عين شمس إلى الصدارة بين الأقسام على المستوى المحلي، والاعتراف به محليا ودوليا من خلال رؤيته التي تسعى إلى: التميز في التعليم، وأن يصبح مصدرا لتنمية خدمات المعلومات والتكنولوجيا في مرافق المعلومات المصرية والعربية.

ب) الرسالة:

لا يوجد إتفاق تام حول المفاهيم والقيم المتضمنة برسالة خطط الأقسام الثلاثة السابقة؛ وقد كان متوقع أن تتفق تلك الأقسام حول عنصر أو اثنين تتعلق بإعداد الكوادر البحثية وإنتاج المعرفة الداعمة لتنمية وحل مشكلات المجتمع. ولقد وجدت نقطة تماس بين رسالة القسم بجامعتي القاهرة والمنوفية في الجزء الخاص بالمحافظة على أخلاقيات البحث العلمي، وبين القسم بجامعتي القاهرة وعين شمس فيما يتعلق بدعم التنمية وتقدم الدولة.

٥. أهداف الخطة

من أولى خطوات إعداد الخطة البحثية تحديد أهدافها أو المرامي التي تسعى لتحقيقها، وقد تضمنت أربع خطط بحثية (٦٧%) للأقسام محل الدراسة جزء خاص بالأهداف، وهي أقسام المكتبات بجامعات القاهرة والإسكندرية والمنوفية وعين شمس. وبتحليلها تبين أن الأهداف التي تتعلق بتنمية القدرات والجدارات البحثية، وبالشراكة البحثية مع التخصصات الأخرى، وتطوير النظريات والممارسات ومواكبة الاتجاهات الحديثة. قد تساوت في أهميتها وتصدرت قائمة أهداف مجتمع الدراسة. في حين إقتصر لهدف الخاص بتحقيق ميزة تنافسية وتميز بحثي على جامعة المنوفية، في مقابل تميز خطة قسم جامعة القاهرة بإستهدافها البحوث المدعومة والممولة وهو ما يتفق مع السياسات الحالية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في مصر (جدول رقم ٤).

جدول رقم (٤)

أهداف الخطط البحثية لإقسام المكتبات والمعلومات في مصر

الأهداف	التكرار
تنمية القدرات والجدارات والكوادر البحثية	٤
الشراكة البحثية مع التخصصات الأخرى	٤
تطوير النظريات والممارسات ومواكبة الاتجاهات الحديثة (إنتاج المعرفة)	٤
توطيد الصلة مع سوق العمل وأصحاب المصالح	٢
التمويل والدعم المالي	٢
تحقيق ميزة تنافسية أو تميز بحثي عن الأقسام الأخرى	١
دعم وزيادة فرص التعليم المستمر	١
الارتقاء بالقيم الاخلاقية للبحث العلمي	١
وضع الضوابط العلمية والببليوجرافية والشكلية لإخراج الأبحاث العلمية	١

٦. الموضوعات والأولويات البحثية

إن إعداد الخريطة المعرفية لتخصص المكتبات والمعلومات، تُحدد فيها أبعاده ومجاله، وموضوعاته البؤرية والفرعية، ونقاط التماس مع الدراسات الأخرى، لهي نقطة البدء في إختيار الأولويات البحثية. ولقد غابت عن الخطط البحثية محل الدراسة تلك الخريطة المعرفية، فيما عدا خطة قسم المكتبات بجامعة القاهرة التي حددت التخصصات الدقيقة ضمن التخصص العام للقسم، والتي بلغت (١٦) تخصصا.

ثم يأتي تحديد الأولويات البحثية Priority setting التي ينبغي أن يُبنى وفق أسس منهجية واضحة تسمح بالمفاضلة بين الأولويات البحثية المطروحة، وتعكس الأوزان النسبية للمتغيرات المختلفة والعوامل المؤثرة في تحديد تلك الأولويات بما يحقق التوازن بين الاتجاهات العالمية، والاحتياجات المجتمعية، والميزة التنافسية، الخ. ومن أمثلة تلك المعايير: درجة الصلة، وتجنب التكرار، والجدوى Feasibility، وقابلية التطبيق، والحاجة الملحة Urgency. ويمكن في هذا الصدد تبني معايير أثبتت فعاليتها في تخصصات علمية أخرى، فعلى سبيل المثال تبنت جماعة العمل بمجلس بحوث الصحة للتنمية COHRED أربع فئات من معايير تحديد الأولويات المقترحة، وهي[٤٦]:

(١) الفئة الأولى: الملائمة Appropriateness ، هل ينبغي أن نقوم بهذا البحث؟ وينطوي على تحديد مدى ملائمة القضية البحثية المقترحة للمجتمع المستهدف وأنها ليست تكرار لدراسات سابقة.

(٢) الفئة الثانية: درجة الصلة Relevancy، لماذا ينبغي أن نجري هذا البحث؟ بهدف التأكد من أن البحوث المقترحة هي نفسها المطلوبة أو المتوافقة مع أصحاب المصالح والمجتمع المهني.

(٣) الفئة الثالثة: فرص النجاح، هل نستطيع تنفيذها؟ وفيها يتم تقدير مواطن القوة ومصادر الفريق البحثي.

(٤) الفئة الرابعة: أثر عوائد البحث ومقدار إفادة أصحاب المصالح، وهو تقدير فوائد استخدام وتطبيق نتائج البحوث، وتقييم جدارة وفائدة نتائج البحث.

ومن أهم التحديات التي تواجه مرحلة التنفيذ ومراجعة الأولويات هو تحويل قائمة الأولويات البحثية إلى مواصفات و/أو إشكاليات بمعنى ترجمتها إلى تساؤلات بحثية محددة، ومن الأساليب المتبعة لتنفيذ هذه المهمة دعوة الباحثين لإعداد مخططات مبدئية أو أوراق مفهوم "concept papers"(*) لوصف المشروعات البحثية المقترحة لمجالات مشكلة محددة ضمن قائمة الأولويات(٤٧). وقد انفردت خطة قسم المكتبات بجامعة عين شمس بصياغتها للتساؤلات البحثية المرتبطة بالمحاور الموضوعية الواردة بالخطة.

وقبل استعراض المجالات والأولويات البحثية للخطط محل الدراسة يجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من عدم توافر خطة بحثية لقسم المكتبات بجامعة بني سويف إلا أن قرار مجلس القسم بمنع التسجيل في موضوعات علمية بعينها وهي: المكتبات النوعية، والدراسات الببليوجرافية، والنظم الآلية في المكتبات، قد اكسبته ميزة تنافسية على الأقسام الأخرى التي لم تذكر صراحة وقف إجراء مثل هذه الموضوعات والتي عرف عنها "أنها قُتلت بحثا" على المستوى المحلي وأن نسبة التشابه في دراسات هذه المجالات كبيرة جدا.

أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فيوضح جدول رقم (٥) توزيع الموضوعات البحثية بعد تقنين مصطلحاتها، حيث بلغ متوسط الموضوعات بالخطط البحثية (١٣ موضوعا). وعلى الرغم من التفوق العددي لموضوعات بعض الأقسام إلا أن الباحث يرى أنها قد تحرم القسم من الميزة التنافسية وتزيد من إحتمالات التداخل والتكرار مع الأقسام الأخرى، وقد يؤكد وجهة النظر تلك أنه إذا ما قمنا بعمل مقارنة للبحوث التي أجريت والاطروحات التي نوقشت على مدار السنوات الثلاثة السابقة سيتبين أن بعض الموضوعات تمت تغطيتها بما فيه الكفاية، وأنه لم يحدث ذلك التطور أو التغيير على مستوى التطبيق يستدعي مزيد من الدراسة، بالإضافة إلى وجود فجوة زمنية بين ظهور التقنيات وإمكانية تطبيقها أو جدوى تطبيقها ومن ثم الحاجة إلى إخضاعها للدراسة العلمية، وإلا ستكون النتيجة أن تصبح الدراسات مجرد بحوث نظرية.

(*) أوراق المفهوم: هي ملخصات لمشروع أو قضايا تعكس إهتمامات وخبرة كاتبها، وهي غالبا ما تتضمن مناقشة متعمقة للموضوع الذي غالبا ما يكون بغرض توفير دعم مادي لتمويله، يستخدم المصطلح عادة تبادليا مع مصطلح "مخطط"

proposal) .http://custompapers.com/essays-articles/concept-papers(/

جدول رقم (٥)

الموضوعات البحثية على أقسام المكتبات والمعلومات مرتبة تنازليا

القسم العلمي	عدد الموضوعات	عدد الموضوعات بدون تقنين
جامعة الاسكندرية	٢٣	٣٣
جامعة القاهرة	٢٠	١٥
جامعة أسيوط	١٦	٢١
المنوفية	١١	١١
جامعة عين شمس	٧	٩
حلوان	٤	٤

وفيما يتعلق بتوزيع المجالات والأولويات البحثية وتنظيمها فكانت على كالتالي:

- وزعت الموضوعات البحثية لقسم المكتبات بجامعة الإسكندرية على تسعة محاور تتضمن كل منها عدد من الموضوعات بلغ إجمالها (٣٣) موضوعا، في حين وزعت موضوعات قسم المكتبات بجامعة المنوفية على محاور ثلاثة تضمنت (١١) موضوعا، وكذا خطة القسم بجامعة عين شمس التي وزعت على أربعة محاور رئيسية يتضمن كل منها عدد من البرامج البحثية بلغت في مجملها (٩) موضوعات. أما خطة القسم بجامعة أسيوط فقد قسمت الموضوعات زمنيا على الأعوام الجامعية من ٢٠٠٩/٢٠١٤ وبلغت (٢١) موضوعا.
- أما بالنسبة لخطتي قسمي المكتبات بجامعتي القاهرة وحلوان فقد إكتفتا بذكر قائمة الموضوعات دون تقسيم.

أما بالنسبة لتحليل إتجاهات الموضوعات ومدى الاتفاق والاختلاق بين خطط الأقسام محل الدراسة؛ والتي لم تسفر محاولة إحصاء معدلات تردد الكلمات، كأحد أساليب تحليل المحتوى، عن مؤشرات يمكن الاعتماد عليها في التعرف على الموضوعات المشتركة والأكثر تركيزا في تلك الخطط، والذي يرجع في المقام الأول إلى تباين الصياغات والمصطلحات المستخدمة للدلالة على الموضوعات. ومع ذلك يوضح شكل رقم (٢) شدة تردد الكلمات ذات الصلة بالمجتمع الرقمي (مثل، الرقمية، والرقمي، والإلكتروني، الخ)، وتفوق مصطلح المعلومات على المكتبات؛ وهو ما يتفق مع التحليل السابق للاهتمامات البحثية لكليات المكتبات والمعلومات (راجع ملحق ١).

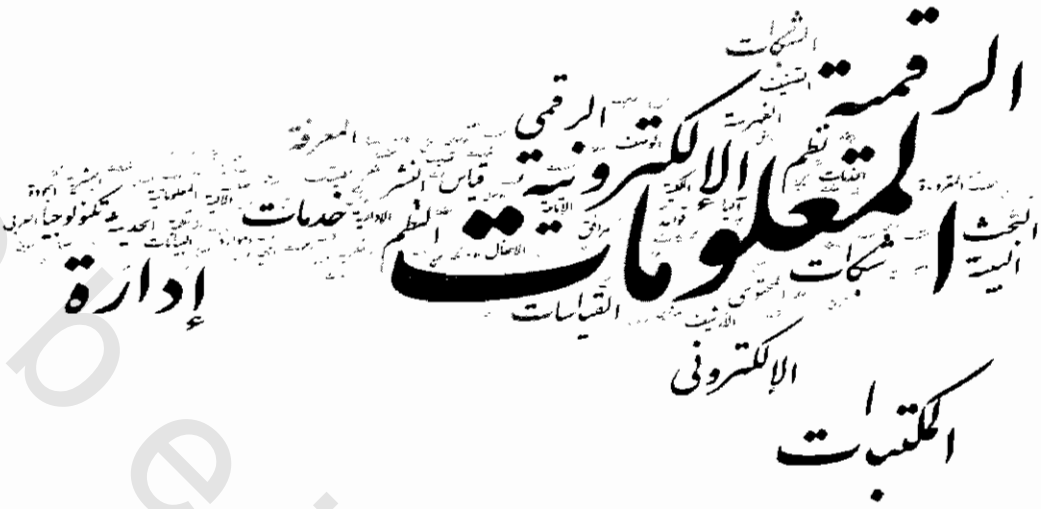

شكل رقم (٢)

سحب الوسيمات "الكلمات الدلالية" tag clouds للموضوعات البحثية بأسلوب الكلمة

بينما يوضح الشكل التالي تحليل الكلمات الدلالية إعتمادا على الجمل phrase، وفيها وُجدت خمس مصطلحات أكثر ترددا، هي على التوالي: "مصادر المعلومات"، و"خدمات المعلومات"، و"المكتبات الرقمية"، و"القياسات الإلكترونية"، و"البيئة الرقمية".

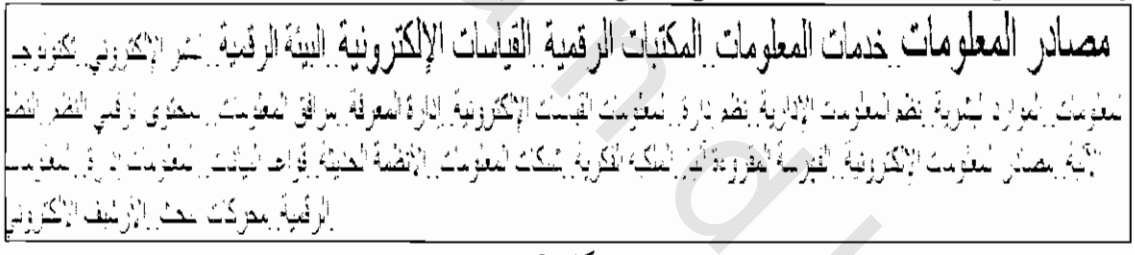

شكل رقم (٣)

سحب الوسيمات "الكلمات الدلالية" tag clouds للموضوعات البحثية بأسلوب الجملة

وبعد معرفة تردد الكلمات والمصطلحات السابق الإشارة إليها، قام الباحث بتكويد وتبويب Categorizing البيانات؛ حيث تم تقنين الكلمات والعبارات المستخدمة في صياغة الموضوعات(*). وقد نتج عن هذا التحليل ما يلي (راجع ملحق ٢):

- بالنسبة لمعدلات الاتفاق على الموضوعات البحثية فيوضح شكل رقم (٤) توزيع الموضوعات وفقا لتكرارها ضمن الخطط البحثية للأقسام؛ حيث يتضح أنه لم يوجد إتفاق تام بين الأقسام على أيٍ من الموضوعات، في حين بلغت نسبة الموضوعات التي أتفق عليها أربعة أقسام حوالي ٢% فقط بواقع موضوع واحد وهو "شبكات المعلومات والمكتبات"، وسبة إتفاق ٩,٨% بين ثلاث أقسام حول خمس موضوعات

(*) إعتمد الباحث في تقنين المصطلحات على قائمة الموضوعات الوارد بدليل الإنتاج الفكري للدكتور محمد فتحي عبد الهادي، الصادر في ٢٠١٠، مع إجراء بعض التعديلات والإضافات.

وهي: النشر الإلكتروني، وصناعة المحتوى، وخدمات المكتبات والمعلومات، والمكتبات الرقمية، والتحليل الموضوعي. وحوالي ٣٣% إتفاق حول موضوعين فقط.

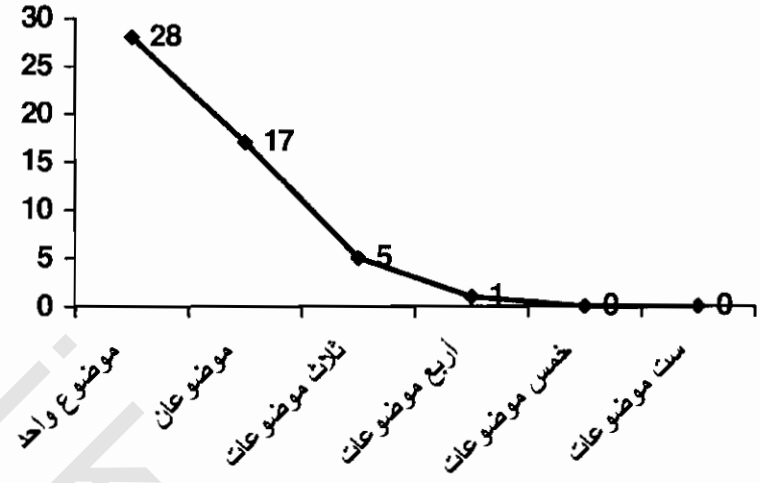

شكل رقم (٤)

التوزيع التكراري للإتفاق بين الأقسام حول الموضوعات البحثية

- وزعت الموضوعات غير المتكررة على النحو التالي: تسع موضوعات للقاهرة، وثمانية للإسكندرية، وأربعة للمنوفية، وثلاثة لحلوان، وأثنين لكلٍ من حلوان وأسيوط.
- ذكرت خطة قسم المكتبات بجامعة حلوان تخصصات الدراسات البينية وهي قسم اللغة العربية، وقسم الإجتماع، وقسم علم النفس.
- توجه قوي نحو دراسة تقنيات المعلومات سواء على مستوى صناعة المحتوى، أو النظم، أو الإتاحة، أو الخدمات، في مقابل تراجع دراسة إشكاليات تنظيم المعلومات وضبطها وبخاصة في البيئة الرقمية، وذلك على العكس مما ورد في تحليل الاهتمامات الموضوعية الأجنبية. والسؤال الرئيسي هنا كيف نتيح ونستخدم ما لا نعرف طرق تنظيمه؟ وبالمثل ما يتعلق بإشكاليات اللغة العربية والمحتوى العربي.
- بالرغم من حذف الكلمات غير الدالة لأغراض التحليل؛ إلا أنه يجدر التنويه على تكرار كلمة "تطبيقات" التي كانت وثيقة الالتصاق بمصطلحات "الإنترنت" و"تكنولوجيا" و"الويب"، وهو ما يشير ضمنيا إلى الفرق بين تخصص المكتبات وعلوم الحاسب، في جوانب التطبيق والإفادة من التقنيات وليس تطويرها.

٧. إجراءات تنفيذ الخطة والمتابعة

قام كل من قسم المكتبات بجامعتي القاهرة والمنوفية بتخصيص جزء لعرض إجراءات وضمانات تنفيذ الخطة وتحقيق أهدافها، بينما إكتفت خطة القسم بجامعة الإسكندرية على

وصف الخطوات المتبعة لتسجيل رسائل الماجستير والدكتوراه المرتكزة في الأساس على السيمنار العلمي، وكذلك الحال بالنسبة لخطة القسم بجامعة أسيوط التي تناولت فقط إحتياجاتها من التخصصات النادرة من أعضاء هيئة التدريس والمطلوب توفيرها لضمان تنفيذ الخطة، بالإضافة إلى توزيع الأعداد المطلوبة من الباحثين على الموضوعات المقترحة بالخطة في مستويي الماجستير والدكتوراه.

ومن بين ١٤ بندا هي مجموع الإجراءات الواردة ضمن خطة كل من قسم المكتبات بالقاهرة والمنوفية، وجد إتفاق حول ثلاثة بنود فقط، وهي الإجراءات المتعلقة بتشكيل لجان للمتابعة، والإعلان عن الخطة؛ وتشجيع الأنشطة البحثية المشتركة (جدول رقم ٦)، كما يلاحظ ان اللوجيستيات الواردة بالجدول تمثل مجتمعة ضمانات لتفعيل أي خطة بحثية إذا ما تم إنجازها.

جدول رقم (٦)

الإجراءات التنفيذية للخطط البحثية بأقسام المكتبات والمعلومات

	آليات وإجراءات / الجامعة	القاهرة	المنوفية
١.	توصيف الوضع الراهن /الحالي	✓	
٢.	وضع الخريطة البحثية		✓
٣.	تشكيل لجنان المتابعة والدعم	✓	✓
٤.	تشجيع أعضاء القسم على إجراء أنشطة بحثية مشتركة	✓	✓
٥.	الإعلان عن الخطة البحثية والتسويق لها	✓	✓
٦.	تنظيم السيمنار العلمي الدوري		✓
٧.	إنشاء قاعدة بيانات للإنتاج الفكري العربي والأجنبي في موضوعات الخطة		✓
٨.	إجراء دراسات جدوى سنويا لمتابعة مدي مناسبة الخطة للمجال		✓
٩.	إعداد قاعدة بيانات أعضاء هيئة التدريس بالقسم (الخبرات البحثية)	✓	
١٠.	تشجيع الحصول على مشاريع بحثية ممولة	✓	
١١.	تطوير نظام تقييم طلاب الدراسات العليا	✓	
١٢.	تطبيق نظام الساعات المعتمدة لطلاب الدراسات العليا	✓	
١٣.	تطوير آلية لتقييم نواتج البحوث	✓	
١٤.	إنشاء وحدة قياسات البحث العلمي ومعايير التقييم	✓	

وفيما يختص بإجراء تشكيل اللجان فقد إقترح قسم المكتبات بالمنوفية تشكيل لجنة لمتابعة وضمان تنفيذ الخطة، وأخرى للعلاقات الثقافية لمتابعة الملتقيات العلمية والتعريف بها وحث أعضاء القسم على المشاركة فيها. أما القسم بجامعة القاهرة فقد إقترح تشكيل لجنة أخلاقيات البحث العلمي وهو ما يتفق تماما مع الهدف الذي وضعته الخطة لنفسها حول الارتقاء بأخلاقيات البحث.

ومن الملاحظ أيضا على هذه الإجراءات تكرار لفظة "تشجيع" دون الإشارة إلى وسائل وطرق التشجيع أو مُحفزاته، يستثنى من ذلك ما

ورد بخطة جامعة القاهرة حول مشروعات الجامعة ذات العائد المالي والمشار إليها في الخطة.

الخلاصة والتوصيات

من خلال العرض السابق وتحليل البيانات يمكن تلخيص أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يلي:

إهتمت أقسام المكتبات والمعلومات التي تنتمي لإتحاد كليات المعلومات بنشر إهتماماتها البحثية عبر موقعها الإلكتروني، والتي إرتبطت بتخصصات هيئة التدريس بها. وبتحليل تلك الإهتمامات تبين وجود توجهات نحو إشكاليات المجتمع الرقمي وتطبيقاته ومصادره، مع وجود توازن وتنوع في تناول القضايا الأخرى المرتبطة بصيانة التراث وتنظيم المعرفة والوعي المعلوماتي وغيرها من القضايا المجتمعية.

بالرغم من توصيات مؤتمر قسم المكتبات بجامعة القاهرة الذي عُقد في ٢٠٠٤ حول قضايا البحث العلمي، على ضرورة وضع خطط بحثية لأقسام المكتبات والمعلومات، ووضع معايير موضوعية منضبطة للتمييز بين الموضوعات الصالحة لمستوى الماجستير وتلك للدكتوراه؛ إلا أن بدايات ظهور هذا الخطط كانت في عام ٢٠٠٧ بفارق زمني ثلاث سنوات تقريبا.

إعتمدت جميع الخطط البحثية لأقسام المكتبات والمعلومات في مصر على الحصيلة المعرفية والخبرات البحثية لأعضاء القسم العلمي، وعلى الإنتاج الفكري المنشور، و لم يكن هناك تمثيل لأصحاب المصالح، ولا دراسات استطلاعية لإحتياجات البيئة المحيطة أو سوق العمل.

هناك تفاوتا واضحا في بنية خطط أقسام المكتبات والمعلومات في مصر، كما إفتقرت جميعها إلى عنصر التحليل البيئي SOWT، أو تحديد الوضع الراهن للإمكانات والقدرات والإسهامات البحثية بالقسم.

تبين أن الأهداف التي تتعلق بتنمية القدرات والجدارات البحثية، وبالشراكة البحثية مع التخصصات الأخرى، وتطوير النظريات والممارسات، ومواكبة الاتجاهات الحديثة، قد تساوت في أهميتها وتصدرت قائمة أهداف مجتمع الدراسة.

وزعت المجالات والإهتمامات البحثية بخطط أقسام الإسكندرية والمنوفية وعين شمس على محاور موضوعية تفاوتت في عددها من قسم لأخر، في حين وزعت خطة القسم بجامعة أسيوط زمنيا على الأعوام الجامعية، أما بالنسبة لخطتي قسمي المكتبات بجامعتي القاهرة وحلوان فقد إكتفتا بذكر قائمة الموضوعات دون تقسيم. كما تميزت خطة القسم بجامعة عين شمس في عرضها للإشكاليات في شكل تساؤلات بحثية محددة، وهي نفس الطريقة التي اتبعتها كلية المكتبات وعلم المعلومات بجامعة إلينوي. و لم تميز أيا من الخطط محل الدراسة بين المجالات الموضوعية وفقا لمستوى الدرجة العلمية (الماجستير والدكتوراه).

وجد توجه نحو دراسة تقنيات المعلومات سواء على مستوى صناعة المحتوى، أو النظم، أو الإتاحة، أو الخدمات، في مقابل تراجع دراسة إشكاليات تنظيم المعلومات وضبطها وبخاصة في البيئة الرقمية، بالرغم من أن قضايا تنظيم

المعلومات والمعرفة جاءت في مرتبة متقدمة من الاهتمامات الموضوعية بكليات المكتبات والمعلومات الأجنبية.

وإعتمادا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- إعداد وتطوير إستراتيجية بحثية في قطاع دراسات المكتبات والمعلومات على المستوى الوطني، يشترك فيها وتدعمها مختلف القطاعات المعنية سواء الأكاديمية والمهنية وأصحاب المصالح.
- بناء وتطوير قاعدة بيانات للإشكاليات أو القضايا والتساؤلات البحثية المطلوب إخضاعها للبحث والدراسة.
- أن تقوم الأقسام العلمية بإصدار نشرة دورية للبحوث Research Bulletin.
- المسارعة نحو تأسيس تجمع أكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات في مصر، ويقترح له اسم "منتدى أقسام المعلومات"، تمثل فيه كافة الأقسام العلمية وتتداول رئاسته فيما بينها، على أن يُعنى بالتخطيط والتنسيق وتفعيل الشراكة البحثية وغيرها من مهام تطوير التعليم والبحث في التخصص، مسترشدا في ذلك بنموذج إتحاد كليات المعلومات iSchools.
- يقترح الباحث إجراء دراسة حول جدوى رسائل الماجستير والدكتوراه التي أُجيزت بأقسام المكتبات والمعلومات؛ وتتضمن الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي الجدوى الاقتصادية لرسائل الماجستير والدكتوراه؟ وهل تم تطبيق ما توصلت إليه من نتائج؟ أو كيف تم استثمار مخرجاتها؟

هوامش الدراسة :

(١) أحمد زايد. المعرفة والسلطة .- ص. ١-٢. في: مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الإجتماعي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، أكتوبر ١٩٩٥. (نقلا عن: أبو النجا محمد علي العمري. هموم ومعوقات النشاطات البحثية للباحثين وسبل تلافيها. في: البحث العلمي في الوطن العربي ومشكلات النشر.ـ القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٦.)

(٢) أبو النجا محمد علي العمري. هموم ومعوقات النشاطات البحثية للباحثين وسبل تلافيها. في: البحث العلمي في الوطن العربي ومشكلات النشر.ـ القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٦. ص٨-٩.

(٣) أمل حسين. المؤتمر العلمي السابع "قضايا البحث العلمي في المكتبات والوثائق والمعلومات، القاهرة، ٣-٤ أكتوبر ٢٠٠٤.ـ الفهرست.ـ ع٩ (يناير ٢٠٠٥). ص ١٣٧.

(٤) محمد فتحي عبد الهادي. البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات.ـ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.ـ ع٢١ (يناير ٢٠٠٤). ص٧

(٥) محمد الصفدي. البحث العلمي والتنمية الإدارية في الوطن العربي: الواقع والتطلعات المستقبلية/ غالب عوض صالح.ـ ص٣٠٨. في: البحث العلمي في الوطن العربي ومشكلات النشر، مرجع سابق.

(٦) قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر التعديلات.ـ ط.٢٤، المعدلة.ـ القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٦. ص.٢٧-٢٨.

(٧) المرجع السابق. ص ١١٧.

(٨) محمد فتحي عبد الهادي. مرجع سابق، ص٩

(9) A New Feature: Research Agendas. Library & Information Science Research.- 30 (2008). p. 242.

(١٠) نقلا عن: أمل حسين. مرجع سابق، ص١٣٧.

(11) TextSAT, ver. 2.6, Matthias Huning, 2000/2005 [www.niederlandistik.fu-berlin.de/textstat/]

Online Text Analysis Tool. [http://www.online-utility.org/text/analyzer.jsp]

(12) OCLC Tag Cloud Builder, beta ver. 1.0, 2007, [http://tagcloud.oclc.org/tagcloud/TagCloudDemo]

ToCloud. [http://www.tocloud.com/keywordcloud.do]

Voyeur Tools (©2010) Stéfan Sinclair & Geoffrey Rockwell, v. 1.0 beta (1357), [http://voyeur.hermeneuti.ca/]

(13) iSchools. http://www.ischools.org/site/about/

(١٤) محمد فتحي عبدالهادي. وضعية البحث في علم المكتبات والمعلومات في العالم العربي.ـ في: الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات، نوفمبر ٢٠٠٠، الجزائر.

(١٥) عماد عيسى صالح. مؤتمرات المكتبات والمعلومات والفجوة الموضوعية. في: مؤتمر خمسون عاماً على تخصص المكتبات والمعلومات، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.

(١٦) علاء عبد الستار مغاوري. دراسة في الملامح النوعية والعددية لأعمال المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، ١٩٩٧-٢٠٠٠.ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية.ـ س٧، ع٢ (إبريل ٢٠٠٣). ص ٢٣٥-٢٥١.

(١٧) فايقة محمد علي حسن. مؤتمرات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية.ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية.ـ س٢٥، ع١ (يناير ٢٠٠٥). ص ٨٩-١٢٢.

(١٨) أمجد جمال إبراهيم السيد حجازي. البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر: دراسة ميدانية تحليلية/ إشراف محمد فتحي عبدالهادي، كريم زكي حسام الدين.ـ أطروحة (دكتوراه)، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٦.

(19) Meho, Lokman I. Ranking the Research Productivity of Library and Information

Science Faculty and Schools: An Evaluation of Data Sources and Research Methods/ Kristina M. Spurgin.- Journal Of The American Society For Information Science And Technology.- 56, 12(2005).p.1314–1331. [pdf][DOI: 10.1002/asi.20227]

(20) Blessinger, Kelly. Highly cited articles in library and information science: An analysis of content and authorship trends/ Paul Hrycaj.- Library & Information Science Research.- 32 (2010).pp. 156–162. [pdf file]

(21) Research Questions for the Twenty-first Century [Review]/ Peter Hernon, Candy Schwartz.- Library & Information Science Research.- Vol.25, Issue 4 (Winter 2003).pp. 489-490

(22) Walter, Virginia A. Public library service to children and teens: a research agenda.- Library Trends.- vol.51, no.4 (Spring 2003). pp. 571-589.

(23) Hernon, Peter. Leadership: Developing a research agenda for academic libraries/ Candy Schwartz.- Library & Information Science Research.- 30 (2008).pp. 243–249. [pdf file]

(24) Shah, Chirag. Research agenda for social Q&A/ Sanghee Oh, Jung Sun Oh.- Library & Information Science Research.- 31 (2009).pp. 205–209. [pdf file]

(25) ACRL Research Agenda: Research agenda for library instruction and information literacy/ ACRL IS Research and Scholarship Committee.- Library and Information Research.- 25 (2003). pp 479-487.

(26) A Library and Information Science Research Agenda for the 1980s: Final Report/ Cuadra, Carlos A. [et.al.].- Santa Monica, Calif.: Cuadra Association, Inc., Feb. 1982.

(27) Editorial; A research agenda beyond 2000/ Mary Burke [et al.]. Library & Information

(28) Humes, Barbara. Building and Supporting Library Research: A National Focus. Proceedings from an Exploratory Workgroup Meeting.- Washington, D.C., April, 1998.

(29) McNicol, Sarah. Practitioner research in libraries: a cross-sectoral comparison.- Library and Information Research.- vol. 28, no. 88 (Spring 2004). p 34-41

(30) International Library and Information Science Research: A Comparison of National Trends/ by Maxine K. Rochester, Pertti Vakkari.- The Hague: IFLA, Section on Library Theory and Research, 2004. 54 p. (IFLA professional reports, nr. 82)

(٣١) أمل حسين. مرجع سابق، ص ١٣٧.

(32) CARL. Research Priorities for Canada's Research Libraries. [cited in: August 2010][URL: www.carl-abrc.ca/projects/human_resources/writers.pdf]

(33) RAILS5. [cited in: May 2010][URL: http://www.communication.uts.edu.au/conferences/rails/]

(34) LIS Research Coalition. Evidence, Value and Impact: the LIS Research Landscape in 2010. [cited in: Oct. 2010][URL: http://lisresearch.org/conference-2010/]

(35) iSchools. [cited in: May 2010][URL:http://www.ischools.org/site/about/]

(36) UNC SILS Research. [cited in: May 2010][URL:http://sils.unc.edu/research/]

(37) SLIS Research. . [cited in: May 2010][URL:http://www.slis.indiana.edu/research/]

(38) UT School of Information. Research. [cited in: May 2010][URL: http://www.ischool.utexas.edu/research/]

(39) Rutgers School of Communication and Information. http://comminfo.rutgers.edu/research/research.html

(40) University of Washington Information School. Research & Scholarship at the Information School. [cited in: May 2010][URL: http://ischool.uw.edu/research/default.aspx]

(41) The Graduate School of Library and Information Science. Areas of Research. [cited in: May 2010][URL: http://www.lis.illinois.edu/research/areas]

(42) RSLIS. Research Profile. [cited in: May 2010][URL:http://www.iva.dk/english/research/researchprofile/]

(٤٣) حشمت قاسم. البحث البحث العلمي بين التخطيط والتنفيذ: قراءة في خطة جامعة القاهرة الخمسية للبحث العلمي.ـــ دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.ـــ مج١٢، ع٢ (مايو ٢٠٠٧). ص ص ٧-١٥.

(٤٤) كورُول، شايلا. التخطيط الإستراتيجي لخدمات المكتبات والمعلومات/ ترجمة حشمت قاسم.ـــ الإسكندرية: أكمل ـــ مصر، ١٩٩٨. ص ٥٨.

محمد محمد الهادي. الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات.ـــ ط٢، منقحة ومزيدة.ـــ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٠. ص ١٤٧.

(٤٥) كورُول، شايلا. مرجع سابق، ص ص ٢٩-٣٠.

(46) COHRED Working Group on Priority Setting. A Manual for Research Priority Setting Using the ENHR Strategy. Geneva: Council on Health Research for Development. COHRED Document No. 2000.3. p. 16.

(47) COHRED Working Group on Priority Setting, Op.Cit. p. 8.

obeikandl.com

ملحق (١)

معدلات تكرار الكلمات بالمجالات والموضوعات البحثية بالخطط

الكلمة	ك	الكلمة	ك	الكلمة	ك	الكلمة	ك
المعلومات	21	الطبية	1	المجتمع	1	المصادر	1
الرقمية	11	المباشر	1	المخطوطات	1	شبكة	1
إدارة	10	مقتنيات	1	لغويات	1	المعايير	1
الإلكترونية	9	الشبكة	1	الإدارة	1	البرمجيات	1
المكتبات	8	برامج	1	تنمية	1		
مصادر	6	العلمية	1	الإصطناعي	1		
خدمات	5	2.0	1	كفاءة	1		
شبكات	5	الفهارس	1	الاختيار	1		
الرقمي	5	العالم	1	التخطيط	1		
الإلكتروني	5	التحليل	1	موظفي	1		
النظم	4	تحليل	1	الناشرين	1		
الشبكات	4	مفتوحة	1	التدريب	1		
القياسات	4	الموحدة	1	الذكية	1		
البحث	4	حماية	1	الجماعي	1		
نظم	4	الشاملة	1	الويب	1		
المعرفة	4	الاجتماعية	1	أنظمة	1		
البيئة	4	أدوات	1	بوابات	1		
قياس	3	تكنوجيا	1	مشروعات	1		
النشر	3	الاستخلاص	1	معايير	1		
تكنولوجيا	3	أداء	1	القراءة	1		
الحديثة	3	الاتصالات	1	المتكاملة	1		
المحتوى	3	رقمنة	1	المجموعات	1		
الفهرسة	3	الأداء	1	مكتبات	1		
الجودة	2	الاسترجاع	1	الميتاداتا	1		
الآلية	2	المادي	1	الرقمنة	1		
محركات	2	الموضوعي	1	الوثائق	1		
مرافق	2	الحفظ	1	الاستناد	1		
البيانات	2	المصدر	1	التكشيف	1		
العربي	2	الجيل	1	للمكتبات	1		
المقروءة	2	بحوث	1	الثقافة	1		
آليا	2	التراث	1	النانوتكنولوجـ			
الفكرية	2	الإنتاجية	1	ي	1		
الوصف	2	الإنترنت	1	ملفات	1		
الإتاحة	2	الوقت	1	الوصول	1		
قواعد	2	الاستراتيجي	1	اقتصاديات	1		
المعلوماتية	2	مجتمع	1	مواقع	1		
الأطفال	2	الحر	1	التجميع	1		
الأنظمة	2	للنصوص	1	التسويق	1		
الخدمات	2	الخبيرة	1	تسويق	1		
الملكية	2	مراكز	1	المستودعات	1		
التصنيف	2	مشاطرة	1	المكتبية	1		
البشرية	2	العمل	1	العنكبوتية	1		
الإدارية	2	الذكاء	1	المتخصصة	1		
الموارد	2	قوانين	1	التأهيل	1		
تطبيقات	2	الاعتماد	1	تداول	1		
الأرشيف	2	البرمجة	1	الموردين	1		

obeikandl.com

ملحق (٢)

توزيع تكراري للموضوعات البحثية بأقسام المكتبات والمعلومات مرتب وفقا للأعلى ترددا

	المجالات البحثية / الجامعة	القاهرة	الاسكندرية	المنوفية	حلوان	أسيوط	ع. شمس
١.	شبكات المكتبات والمعلومات		✓	✓		✓	✓
٢.	صناعة المحتوى		✓	✓		✓	
٣.	النشر الإلكتروني		✓	✓		✓	
٤.	خدمات المكتبات والمعلومات		✓	✓		✓	
٥.	المكتبات الرقمية	✓	✓				✓
٦.	التحليل الموضوعي (التصنيف، التكشيف والاستخلاص، الخ)		✓			✓	✓
٧.	إدارة المعلومات والمعرفة	✓	✓				
٨.	إدارة الجودة والاعتماد	✓	✓				
٩.	الموارد البشرية	✓	✓				
١٠.	البرمجة وبرمجيات المكتبات		✓			✓	
١١.	قواعد البيانات		✓			✓	
١٢.	نظم المعلومات (تشمل النظم الآلية المتكاملة، نظم المعلومات الإدارية، ونظم إدارة الوثائق ، وتحليل وتصميم النظم)		✓			✓	
١٣.	المجتمع الرقمي	✓	✓				
١٤.	الجيل الثاني للويب	✓	✓				
١٥.	الأرشفة الإلكترونية	✓				✓	
١٦.	مصادر المعلومات الإلكترونية	✓				✓	
١٧.	مصادر المعلومات		✓			✓	
١٨.	الرقمنة	✓		✓			
١٩.	أدب ومكتبات الأطفال			✓	✓		
٢٠.	التراث العربي (المخطوطات، الخ)	✓				✓	
٢١.	الفهرسة الآلية			✓		✓	
٢٢.	تكنولوجيا المعلومات					✓	✓
٢٣.	الملكية الفكرية	✓					✓
٢٤.	تشريعات المكتبات والمعلومات	✓					
٢٥.	إدارة تكنوجيا المعلومات	✓					
٢٦.	قياس وتقييم الأداء	✓					

	المجالات البحثية / الجامعة	القاهرة	الاسكندرية	المنوفية	حلوان	أسيوط	ع. شمس
٢٧.	القراءة والثقافة المعلوماتية	✓					
٢٨.	المستودعات الرقمية	✓					
٢٩.	اقتصاديات المعلومات والمعرفة	✓					
٣٠.	مجتمع المعلومات والمعرفة	✓					
٣١.	تداول المعلومات	✓					
٣٢.	التخطيط الاستراتيجي	✓					
٣٣.	الإنترنت		✓				
٣٤.	الذكاء الإصطناعي و النظم الخبيرة		✓				
٣٥.	البوابات الإلكترونية		✓				
٣٦.	تسويق خدمات المكتبات والمعلومات		✓				
٣٧.	بناء وتنمية المجموعات		✓				
٣٨.	الخدمات الإلكترونية		✓				
٣٩.	القياسات الإلكترونية		✓				
٤٠.	محركات وأدلة البحث على الانترنت		✓				
٤١.	الوصول الحر للمعلومات			✓			
٤٢.	المعلوماتية			✓			
٤٣.	الشبكات الاجتماعية			✓			
٤٤.	المشاركة في المصادر			✓			
٤٥.	الاسترجاع في اللغة				✓		
٤٦.	الدراسات البينية				✓		
٤٧.	المكتبات الطبية				✓		
٤٨.	الميتاداتا					✓	
٤٩.	الإدارة الإلكترونية					✓	
٥٠.	الوصف الببليوجرافي						✓
٥١.	الإنتاج الفكري والإنتاجية العلمية						✓